الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور – خنشلة –

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية وآدابها

المدارس القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل
السنة الرابعة ابتدائي نموذجا

مذكرة مقدمة لاستكمال مقاييس شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: ليسانيات وتطبيقاتها

إعداد الطالبة:
بوهلالة نجاة

إشراف الأستاذة:
حفصة حجيج

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
علوي عبد الجبار	أستاذ مساعد–أ–	جامعة عباس لغرور–خنشلة–	رئيسا
حجيج حفصة	أستاذ مساعد–أ–	جامعة عباس لغرور–خنشلة–	مشرفا ومقررا
غقاقلية وهيبة	أستاذ مساعد–ب–	جامعة عباس لغرور–خنشلة–	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2016 - 2017

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

يا رب لا تدعنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا فشلنا

وذكرنا دائما أن الفشل هو التجربة التي تسبق النجاح.

يارب إذا أعطيتنا لا تفقدنا تواضعنا وإذا أعطيتنا تواضعا

فلا تفقدنا اعتزازنا بكرامتنا.

واجعلنا من الذين إذا أعطوا شكروا

وإذا أوذوا فيك صبروا، وإذا أذنبوا استغفروا

وإذا تقلبت بهم الأيام اعتبروا.

آمين يا رب العالمين

الإهـــداء

إلى من كان يسعد بنجاحي ، ويبتهج بتحقيق أمنياتي ، أبـــي

إلى من إذا تذكرتها ذابت كل الصعاب ، وهانت كل مشقة، إلى أعز الناس ، أمـــي

إلى رفيق الدرب وشريك الحياة الذي شاركني همومي وأفراحي ، زوجي

إلى زينة حياتي وجنتها ، وشذا أزهاري وعمري.. وتغريد حياتي..إلى من بها ولها يحلو الإنجاز ، إلى ابنتـــي روان

إلى كل من يتمنون لي الخير دائما ، إخوتـــي

إلى عائلة زوجي الكريمة

وإلى كل من شارك من قريب أو من بعيد ، ووقف إلى جانبي ولو بكلمة تشجيع وساندني بحب وإخلاص ...خاصة زميلاتي في العمل

بملحقة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار: ياسمينة، سهام ، فتيحة ، إلهام ، أسماء، يسرى

نجاة بوهلالة

WWW.700BK.COM

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا كثيرا يوازي نعمه ، والحمد لله كثيرا تدوم به النعم ، وصلي اللهم وبارك على سيدنا ونبينا وعلى آله وصحبه ومن اتبعه إلى يوم الدين..وبعد

مهما تقدمنا وفتحت أمامنا الطرق ، ووصلنا لكل من نحلم به ، علينا أن نتذكر من كانوا سببا بنجاحنا ، من ساندنا وأمسك بيدنا إلى الاستمرار ، فمهما عبرنا لهم فالكلمات قليلة...

أتقدم بخالص الشكر والامتنان لمشرفتي الفاضلة الأستاذة " حفصة حجيج " التي لم أجد منها إلا طيب التعامل ، ورحابة الصدر ، وكرم الأخلاق ، على ما قدمته لي من نصح وتوجيه ، وما منحتني من وقتها وجهدها وفكرها لإنجاز هذه الرسالة فجزاها الله خير الجزاء...

كما لا يفوتني أن أشكر أعضاء اللجنة المناقشة لتفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وتقييمها

والشكر الجزيل لكل من مد يد العون وساعد لإنجاز هذا البحث

خاصة مدير ملحقة الديوان لمحو الأمية وتعليم الكبارالسيد"سعداوي" ورئيسة قسم المحاسبة والإعلام الآلي"موجاج ياسمينة" فجزاهما الله خير الجزاء

المقدمة

مما لا شك فيه أن التربية الحسنة هي التي تبني الوعي لدى الناشئين ، وتغرس التطلع إلى المثل العليا والأهداف الكبرى، وقد جاء القرآن الكريم ليربي أمة فاضلة واعية وينشئ مجتمعا منسجما متعاونا ، فحفظ القرآن الكريم من قبل الطلبة ينجم عنه العديد من الآثار والفوائد العظيمة ، التي من شأنها أن تعين الطالب في الحياة الدراسية من نطق صحيح وفصاحة في اللسان، وكذا زيادة في الثروة اللغوية والفكرية ، إلى جانب ما يناله من الثواب والأجر العظيم ، ومن هنا يتجلى الدور التربوي الذي تؤديه المدارس القرآنية ،فهي ليست فقط مكانا لتحفيظ القرآن ، بل هي مؤسسة تعمل على تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل ، فليس حفظ القرآن الكريم غرضها فحسب ، بل تتعداه إلى تعليم الطلاب كيفية العمل بآياته ، وإسقاطها على واقعهم ، وربط القرآن الكريم بحياتهم الدراسية خاصة.

إن الحديث عن المدارس القرآنية وأهميتها يقودنا إلى طرح عدة تساؤلات منها:

- كيف كانت البدايات الأولى للمدارس القرآنية في الجزائر؟
- وكيف انتقلت إلى ماهي عليه الآن ؟
- ماهي الغايات والأهداف التي تعمل عليها هذه المدارس ؟
- هل تكتفي المدارس القرآنية بتحفيظ القرآن فقط أم تتعداه إلى مهارات أخرى؟
- ما طبيعة المهارات اللغوية التي يجب على الطفل أن يكتسبها ؟
- هل استطاعت المدارس القرآنية أن تنمي هذه المهارات عند الطفل ؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اخترنا هذا العنوان الموسوم بـ : " **المدارس القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل (السنة الرابعة ابتدائي نموذجا)**".

هي – إذا– تساؤلات نود الإجابة عنها من خلال جملة الأهداف التي وضعناها والتي تتمثل في :

- ✓ تحديد المهارات اللغوية التي يجب أن يمتلكها تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

- ✓ التعرف على كيفية تنمية المدارس القرآنية لهذه المهارات.
- ✓ التشجيع والترغيب من أجل الالتحاق بالمدارس القرآنية ، لما لها من الدور الكبير على اللغة العربية –خاصة– المهارات اللغوية.
- ✓ التعرف على البرنامج الذي تعتمده المدارس القرآنية في التعليم .

ولقد كان الدافع من وراء اختيارنا لهذا الموضوع يعود أولا إلى مدى أهمية هذه المؤسسة في حياة الفرد قديما وحديثا ، إضافة إلى ملاحظتنا للضعف الذي يعاني منه تلاميذ المرحلة الابتدائية في اللغة العربية –خاصة –فيما يتعلق بالمهارات الأساسية.

ولا يخفى على الدارس أن طبيعة الموضوع في كثير من الدراسات هي التي تحدد نوع المنهج المتبع ، والمنهج الذي اقتضته هذه الدراسة هو المنهج الوصفي ، لأنه يشرح المعاني ويحلل المعطيات قصد تبرير الأحكام تبريرا موضوعيا انطلاقا مما هو كائن، كما اعتمدنا على بعض المناهج ، كالمنهج التاريخي في المدخل والمنهج الإحصائي فيما يتعلق بالجزء التطبيقي.

بعد أن اتضح منهج البحث بهذا الشكل اهتدينا إلى تقسيم الموضوع إلى مدخل وفصلين وخاتمة : ناقش المدخل التعليم في المدارس القرآنية بالجزائر ، قسم إلى مبحثين تحدث المبحث الأول عن نشأة الكتاتيب القرآنية في الجزائر خاصة ، وعند المسلمين عامة ، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى الحديث عن مفهوم المدارس القرآنية في الجزائر، ونشأتها القانونية ، والبرنامج المتبع فيها ، وكذا أهدافها وطرق التدريس فيها.

أما الفصل الأول وهو نظري: فقد خصص للحديث عن المهارات اللغوية ، مفهومها وأهميتها ودور المدارس القرآنية في تنميتها ، بعد ذلك قمنا برسم خطوات الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي ، الذي خصصناه للدراسة الميدانية من خلال الاستبيان الموجه إلى أساتذة في التعليم الابتدائي وآخرون في مدارس قرآنية ، وقد انتهى هذا البحث بخاتمة

عامة كانت تسجيلا لأهم النتائج التي توصلنا إليها، مع استنتاج مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يمكن الأخذ بها.

ولبلوغ الهدف المرجو من الدراسة ، اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع تنوعت بين مراجع خاصة بالتاريخ واللغة العربية ، وأخرى بعلم الاجتماع وعلم النفس وكذا علم التربية ، ومن أهمها: لسان العرب "**لابن منظور**" ، وتاريخ الجزائر " **لابي القاسم سعد الله**" ،وعلم النفس التربوي" **لعبد المجيد نشواتي**" ، وسيكولوجية النمو " **لبدر إبراهيم الشيباني**" ، والمهارات اللغوية ،الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب "**لزين كامل الخويسكي**"، وكذا اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة "**لفخري محمد صالح**"...إلخ.

ولا ننكر وجود دراسات سابقة لهذا الموضوع ، نذكر منها : دراسة الدكتور سعيد بن فالح المغامسي ، بعنوان دور القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة ، وكذلك دراسة وضحى بنت علي السويدي ، بعنوان العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة لدى تلاميذ الصف الرابع ابتدائي بدولة قطر، ومن خلال تطلعنا على هذه الدراسات وجدنا أنها تناولت فقط المهارات الأساسية (القراءة والكتابة) ، ويمكن القول أن الجديد في دراستنا هذه أننا تحدثنا عن جميع المهارات اللغوية من استماع ، وتحدث ، وقراءة ، وكتابة.

وكأي باحث في بداية البحث الأكاديمي لا يفوتنا أن نشير إلى بعض الصعوبات التي واجهتنا ، كصعوبة نقص المصادر والمراجع الخاصة بالمدخل وإن توفرت فهي لا تخدمه بشكل مباشر، وكذلك تشعب الموضوع وارتباطه بالعلوم الأخرى كعلم الاجتماع خصوصا وعلم النفس وعلم التربية ، بالإضافة إلى قلة الدراسات المتناولة للموضوع.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نحمد الله على توفيقه وكرمه ولطفه ، ونرجو أن يكون هذا البحث إضافة إلى ما سبقه من دراسات في هذا المجال ، ولا نسى بالذكر أن نشكر الأستاذة المشرفة " **حفصة حجيج** " على ما قدمته من نصائح وتوجيهات ، والتي بذلت كل ما في وسعها من أجل إتمام هذا البحث وإخراجه بأبهى صورة بعدما كان مجرد فكرة كما لا يفوتنا تقديم كل الشكر والتقدير والاحترام للجنة المناقشة.

ونسأل الله أن يسدد خطانا وأن يرزقنا علما نافعا لا ينتهي أبدا والحمد لله رب العالمين...

المدخـــل

تمـــهـيـــد:

ارتبطت حركة التعليم في الجزائر منذ عهد قديم بتعليم اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم في مؤسسات دينية، وتعليمية مثلت تراثا علميا و حضاريا حافظ على ثقافة الجزائر وأصالتها برغم الجهود التي بذلتها فرنسا للقضاء على هذه المؤسسات.

ومن أبرز المؤسسات الدينية التي أدت دورا هاما في الحياة الثقافية، والتي ساهمت في تحفيظ القرآن الكريم للنشء وتعليمه أحكام الشريعة الإسلامية، والقراءة، والكتابة نجد الكتاتيب القرآنية، التي كانت تعرف بالتعليم الابتدائي رغم حرمانها من جميع الوسائل ، و انعزالها عن كل ميادين الحياة .

وبمرور السنين تطورت هذه الكتاتيب ، بعدما كانت عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورة للمسجد أو غرفة في منزل إلى مدارس قرآنية مجهزة بكل ما يلزمها من وسائل للتدريس .

فقبل التعرف على نشأة المدارس القرآنية في الجزائر وكيفية ظهورها ، يجدر بنا الإشارة ولو باختصار إلى نشأة الكتاتيب عند المسلمين عامة والجزائريين خاصة.

المبحث الأول : نشأة الكتاتيب القرآنية في الجزائر

الكتاتيب القرآنية من أقدم المؤسسات التعليمية وجودا في الإسلام. "والكُتّاب بضم الكاف وتشديد التاء: موضع تعليم الكتاب، والجمع الكتاتيب والمكاتب".[1]

فالكتاتيب هي المكان الذي يتلقى فيه الصبيان العلم ، ويجتمعون فيه لحفظ القرآن الكريم قراءة وكتابة ، وتلقي مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية .

أولا : نشأة الكتاتيب عند المسلين

انطلق العمل بفكرة إنشاء الكتاتيب في وقت مبكر من التاريخ الإسلامي . قال **عبد الدائم** في حديثه عن نشأة الكُتّاب: " ظهرت الكتاتيب قبل ظهور الإسلام ، وإن كانت قليلة الانتشار، ثم أصبح الكُتّاب بعد ظهور الإسلام المكان الرئيسي للتعليم ."[2]

ونستدل من كلام **عبد الدائم** أن الكتاتيب ظهرت قبل الإسلام وكانت مقتصرة على تعليم القراءة والكتابة، وبعد مجيء الإسلام انتشرت وتطورت وأصبحت مهتمة بتحفيظ القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

لم يقتصر التعليم في الكُتّاب على الأطفال الصغار ، بل اتسعت الفكرة لتشمل الكبار من الرجال والنساء . ويدل على ذلك ما هو مروي عن **عبد الله بن سعيد بن العاص** رضي الله عنه ، أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره أن يعلم الناس الكتاب بالمدينة ، وكان كاتبا محسنا .[3]

---

[1]– أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري ، لسان العرب ، مادة (كتب) ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت ، مجلد 13 ، ط 4 ، 2005 ، ص 18.

[2]–عبد الله عبد الدائم ، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، دار العلم للملايين، بيروت ط1 ، 1973 ، ص 146.

[3]– ينظر: حسن عبد الغني أبو غدة ، دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي ، المؤتمر الثالث للأوقاف ، المملكة العربية السعودية ، (د.ع) ، 2009، ص 201.

هذا وبعد انطلاق فكرة التعليم في الكُتّاب وتعليم الكبار في عهد النبي صلى الله عليه وسلم توسع العمل بذلك في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

قال **ابن حزم:** " مات أبو بكر وولّى عمر ، ففتحت بلاد الفرس طولا وعرضا وفتحت الشام كلّها والجزيرة ومصر، ولم يبق بلد إلا وبنيت فيه المساجد ونسخت فيه المصاحف ، وقرأ الأئمة القرآن ، وعلم الصبيان في المكاتب شرقا وغربا." [1]

عرف المسلمون نوعين من الكُتّاب : الكُتّاب الخاص الذي يقوم غالبا في منازل المعلمين ، والنوع الثاني من الكُتّاب لتعليم القرآن ومبادئ الدين الإسلامي ، وكان مكانه المسجد غالبا.[2]

أما عن مكان وجود الكُتّاب ، وقف الدارسون للتربية الإسلامية طويلا أمام المكان الذي يوجد به الكُتّاب، ويميل أكثرهم أن الكُتّاب قد بدأ في المسجد ، ثم أصبح منفصلا عنه فنجد **الإمام مالك** كره أن يكون تعليم الصبيان في المسجد ، وذلك بسبب الخوف من تشويشهم على المصلين ، إضافة إلى ذلك أنهم لا يحتفظون من النجاسة .[3]

والمرجح أن الكتاتيب لم تكن بعيدة عن المساجد ، بل كانت في مباني ملتصقة بها ويؤكد قول هذا ما رواه **الإمام الشافعي** في قصة تعليمه ، حيث قال :" كنت يتيما في حجر أمي ، فدفعتني إلى الكُتّاب ، فلما ختمت القرآن دخلت المسجد."[4]

وهذا لا يعني أن كل الكتاتيب كانت ملتصقة بالمساجد ، فقد كان **أبو محمد الزبيدي** يدرس الصبيان بدار أبي عمرو بن العلاء.

---

[1]– أحمد فؤاد الأهواني ، التربية في الإسلام ، دار المعارف ، مصر ، (د.ط) ، 1968، ص 76 .

[2]– ينظر: عبد الله عبد الدائم ، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين ، ص 146.

[3]– ينظر: مفتاح يونس الرباصي ، المؤسسات التعليمية في العصر العباسي الأول (132 هـ – 235 هـ) ، المجموعة العربية للتدريب والنشر ، (د ب) ، ط 1 ، 2010، ص 61.

[4]– المرجع نفسه ، ص 61.

أما ما كان يتعلمه الصبيان في الكتاتيب فهو القرآن الكريم . وقول **ابن خلـدون** يوضح لنا ذلك :" أعلم أن تعليم الولدان القرآن شعار من شعائر الدين ، أخذ به أهل الملّة ودرجوا عليه في جميع أمصارهم ، لما يسبق فيه إلى القول من رسوخ الإيمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الأحاديث. وصار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعده من الملكات." [1]

يرى **ابن خلدون** أن تعليم القرآن الكريم للأبناء منذ الصغر ضروري ، لأنه يرسخ لديهم الإيمان ، فحفظ القرآن الكريم يكسبهم ملكة اللسان العربي الفصيح .

بالإضافة إلى تحفيظ القرآن الكريم كان يتعلم الصبيان في الكُتّاب الكتابة والقراءة والإعراب والشعر، وتفسير الغريب من القرآن الكريم تفسيرا موجزا ، إضافة إلى الترتيل والتجويد. [2]

ومن الناحية العمرانية ، كان الكُتّاب عبارة عن مبنى بسيط لم تزخرف جدرانه وكان أثاثه بسيطا ، حيث كانت الكتاتيب القرآنية تفرش بالحصر التي يجلس عليها الصبيان متربعين حول المعلم مشكلين حلقات ، ومجموعة من الألواح الخشبية وأقلام من قصب وكمية من الصلصال والصمغ ، وجرار من الماء وبعض الأواني البسيطة ، ومجموعة مصاحف ، وبعض الكتب الفقهية والنحوية والسير وغيرها.[3]

وكان المعلم يستعين في تعليمه بأحد الصبيان البارزين ، ويطلق عليه لقب "**العريف**" ويشترط فيه أن يفوق مستواه مستوى الصبيان.[4]

---

[1]– ابن خلدون ، المقدمة، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط 8 ، 2003 ، ص 461.

[2]– ينظر: بوحسون عبد القادر ، الأندلس في عهد بن الأحمر ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة تلمسان ، 2012– 2013، ص 134–135.

[3]– ينظر: عبد الرحمان بن أحمد التيجاني ، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، (د ط) ، 1983 ، ص 17.

[4]– ينظر: مفتاح يونس الرباصي ، المؤسسات التعليمية في العصر العباسي الأول (132 هـ – 235 هـ) ، ص 61.

ومما يؤكد وجود العريف ما ذكره **الشافعي** في قصة تعليمه. قال: " كنت يتيما في حجري أمي، ولم يكن معها ما تعطي المعلم، وكان المعلم قد رضي مني أن أخلفه إذا قام."[1]

أما معلمو الكتاتيب أثاء ظهورها وانتشارها فهم حفظة القرآن الكريم ، ومعظمهم من الصحابة الذين أمرهم الرسول صلى الله عليه وسلم بتعليم الناس الكتاب .

ومن بين هؤلاء الرواد الأوائل الذين وردت أخبارهم نذكر: **الحكم بن سعيد بن العاص الأموي** ، كان يعلم الكتاب والحكمة أيضا ، وكانت **الشفاء بنت عبد الله العدوية القريشية** من أوائل المهاجرات ، التي أمرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تعلم حفصة أم المؤمنين الكتابة ، ونذكر أيضا **سعد بن الربيع الخزرجي** ، و**بشير بن سعد بن ثعلبة** ، **وأبان بن سعيد بن العاص** رضي الله عنهم ، وكان **عمر بن الخطاب** رضي الله عنه يرزق ثلاث من المعلمين الذين كانوا يعلمون الصبيان بالمدينة خمسة عشرة درهما كل شهر لكل واحد منهم أما **عائشة** رضي الله عنها فقد أثنت على نساء الأنصار لطلبهن العلم .[2]

ثانيا : نشأة الكتاتيب في المغرب العربي

ظهرت الكتاتيب في المغرب العربي أول مرة في أواخر القرن الأول الهجري في خلافة الخليفة **عمر بن عبد العزيز** الذي ولى المغرب إسماعيل بن أبي المهاجر الذين كان هو نفسه مؤدب أولاد عبد المالك بن مروان ، فسار بالناس أحسن سيرة ، ودعا البربر إلى الإسلام ، وعلمهم الحلال والحرام . وقد كان الخليفة **عمر بن العزيز** رضي الله عنه بعث عشرة من فقهاء التابعين أهل علم وفضل ، فقاموا بنشر تعاليم الإسلام أحسن قيام .[3]

---

[1]– مفتاح يونس الرباصي ، المرجع السابق ، ص 62.

[2]– ينظر: أكرم ضياء العمري ، عصر الخلافة الراشدة ، مكتبة العبيكان ، المدينة المنورة ، (د ط)، 1993 ، ص 292– 294.

[3]– ينظر: عبد الرحمان بن أحمد التيجاني ، الكتاتيب القرآنية بندرومة ، ص 14.

ويذكر **التوزري** أن الكُتّاب كان يصاحب الفاتحين في حلتهم وفي ترحالهم ، إذ أن الكثير منهم كانوا يأخذون معهم نسائهم و أبنائهم في تنقلاتهم ، فكان الكُتّاب خيمة من خيام المعسكر.[1]

فالكتاتيب ظهرت في المغرب العربي مع الفتوحات الإسلامية التي توافدت على البلاد بعثات تعليمية من الشام ومصر ، والجزيرة العربية ، بقصد إقامة نظام تعليمي جديد أساسه الدين الإسلامي واللغة العربية ، عن طريق تحفيظ كتاب الله .

ثالثا : نشأة الكتاتيب في الجزائر

1- الكتاتيب القرآنية خلال الفترة العثمانية :

تعد المرافق الدينية والتعليمية من أهم المعالم في العهد العثماني ، وفي مقدمتها نجد الكتاتيب القرآنية ، التي كانت تمثل ثقافة الدولة العثمانية .

"خلال القرن العاشر الهجري /السادس عشر ميلادي ، والقرن الحادي عشرة هجري/ السابع عشرة ميلاد ظهرت مدارس لتعليم الأطفال تعرف بالكتاتيب."[2]

تحدث **الجامعي الفاسي** في رحلته عن الكتاتيب القرآنية في مدينة الجزائر أثناء الفترة العثمانية ، قال : " .... وقد كان بهذه الحضارة نحوى مئة مكتب مليء بالأولاد، حيث أن المحل الذي لا يسع للتلاميذ يجعلون فيه سدة يصعدون عليه الدرج . يتعلمون القراءة والكتابة ويحفظون القرآن العظيم ، وحفاظه كثيرون والدروس العليا تلقى في المساجد والزوايا العديدة بالخصوص الجامع الأعظم فكان فيه تسعة عشرة أستاذا ."[3]

---

[1]- ينظر: ابراهيم العبيدي التوزري، تاريخ التربية بتونس، الشركة الوطنية للنشر ، تونس ، (د ت) ، (د ط) ، ص 102.

[2]- أشرف صالح محمد سيد ، المراكز الثقافية في دار السلطان (الجزائر) أواخر العصر التركي ، أماراباك ، ع 7 مجلد4 ، (د ب) ، (د ط) ، 2013، ص 68 .

[3]- المرجع نفسه ، ص ، نقلا عن مولاي بلحميس ، مدينة الجزائر خلال النصوص العربية والأجنبية ، وزارة التعليم العالي والشؤون الدينية ،ع8 ، الجزائر ، (د ط) ، 1972، ص 68

كانت الكتاتيب تمول من واردات الأملاك التي أوقفها أصحابها أتراكا وعربا في إعمال الخير والإصلاح ، والإنفاق على شؤون تلك الكتاتيب ، وكان تلامذة العلم يلازمون شيوخهم لشهور أو لسنوات عدة وفق انقياد تام لتلقي علوم الدين والفقه ، ويجرى احتفال كبير بعد كل عملية ختم القرآن الكريم.[1]

ومما سبق يمكن القول أن الكتاتيب القرآنية في الجزائر خلال العهد العثماني لم تقتصر فقط على تحفيظ القرآن الكريم ، بل تجاوزته إلى تعليم الدين والفقه، والحساب، والقراءة والكتابة، والرسم القرآني .

2-الكتاتيب القرآنية خلال الفترة الاستعمارية:

لعبت الكتاتيب دورا مهما في الحفاظ على مقومات الدين الإسلامي، واللغة العربية، فلولا هذا التعليم لانعدمت العربية وأنعدم تعليم الإسلام بهذا البلد.

" كانت الكتاتيب القرآنية أثناء الفترة الاستعمارية تعرف بالتعليم التقليدي، باعتبارها استمرار للتعليم السائد خلال العهد العثماني ، ولم يدخله التطور إلا عند ظهور الحركة الإصلاحية في القرن العشرين."[2]

" في إحصاءات نشرت سنة 1851م جاء أن الكتاتيب القرآنية في الريف بلغت 851 كُتّاب وكانت تعلم القرآن والكتابة والقراءة ، ويتردد عليها حوالي 10925 تلميذا." [3]

وبالتالي فالشعب الجزائري كان مهتما بهذا النوع من التعليم لأنه يمثل سدا منيعا أمام الاستعمار الفرنسي للمحافظة على دينهم وثقافتهم، فرغم الجهود التي بذلتها فرنسا للقضاء على هذا التعليم من أجل محو الإسلام من قلوب الجزائريين نجد أن الجزائريين قاوموا سرا وعلانية من أجل تعليم أبنائهم، والتمسك بما أمرهم الله به.

---

[1]- ينظر: مؤيد محمود محمد المشهداني ، سلوان رشيد رمضان، أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518-1830، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، ع 16 ، مجلد 5، (د ط) ، (د ب)، 2013، ص 437.

[2]- أبو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، دار الغريب الإسلامي، بيروت ، ط 1، 1998، ج 3، ص 17.

[3]- المرجع نفسه ، ص 46.

يقول الشيخ **الكبابطي** في هذا الصدد: " إن الآباء يرغبون في تعليم أبنائهم القرآن وتعليم القرآن لا يتماشى مع تعليم آخر." [1]

وفي قول آخر يبين مدى انتشار الكتاتيب في الجزائر والاهتمام بها من طرف المجتمع الجزائري ، نجد قول **أحمد توفيق المدني** :" كان التعليم الحر يشمل على ثلاث مراتب: أولي وتعطى في الكتاتيب ويقبل الناس عليها إقبالا شديدا ، فلا نجد حارة من حارات المدن والقرى أو مضربا من مضارب الخيام أو دشرة إلا وبها الكُتّاب والطالب ، وكان التعليم بها بسيط جدا يشمل القراءة والكتابة والقرآن الشريف ، وبفضل تلك الكتاتيب البسيطة كانت الأمية قليلة الانتشار بالقطر الجزائر ، أما التعليم الثانوي والعالي فكانا بالمساجد والزوايا."[2]

ومن هنا يظهر أن الكتاتيب كانت لها أهمية كبرى على الجزائريين . حيث كانت تقوم بعدة مهام ، وهذا ما يبينه قول أحد الزوار الأجانب إلى الجزائر: " كانت الكتاتيب تقوم بتعليم وتحفيظ القرآن ، وتعليم القراءة والكتابة ، والرسم القرآني ، إلى جانب التربية الدينية كالعقائد وحفظ لبعض الأحاديث ، وأداء الصلوات وحسن الأخلاق ."[3]

وهكذا ظل الكُتّاب خلال الفترة العثمانية والفرنسية كمؤسسة تعليمية محافظة على اللغة العربية والثقافة الجزائرية الإسلامية ، حيث قام بدور فعال في نشر العلم ومحو الأمية ، في زمن غاب فيه التنظيم الرسمي للتعليم الجزائري.

المبحث الثاني : المدارس القرآنية في الجزائر

1- النشأة القانونية للمدارس القرآنية في الجزائر:

كان إصلاح النظام التعليمي في الجزائر ضرورة للانتقال من النمط التقليدي إلى الأشكال المعاصرة مسألة ملحة لمواكبة التطور والخلاص من التخلف.

---

[1]- أبو القاسم سعد الله ، المرجع السابق ، ص 41.

[2]- أحمد توفيق المدني ، كتاب الجزائر، المطبعة العربية ، الجزائر ، (د ط) ، 1931، ص 304.

[3]- أبو القاسم سعد الله ،تاريخ الجزائر الثقافي ، ج3 ، ص 47.

أدت الكتاتيب القرآنية أثناء الفترة الاستعمارية دورا تاريخيا وحضاريا مهما في الحفاظ على الثقافة الجزائرية والهوية الإسلامية ، لذلك وجب على الدولة الجزائرية أن تنظم هذا النوع من المؤسسات الدينية حتى تستمر بأداء وظيفتها محافظة على المنهج الذي كانت تتبعه وهو تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابة.

فتم إصدار قانون خاص بإحداث معلمي التعليم القرآني في إطار الوظيفة العامة سنة 1400 هـ ، الموافق لسنة 18 أفريل 1980 م.[1]

وبعد هذا القانون صدر مرسوم تنفيذي سنة 1994، المحدد لقواعد إنشاء المدارس القرآنية وتنظيمها وتسييرها.[2]

ومن خلال إصدار الدولة الجزائرية لهذين القانونين ، تم إنشاء مدارس قانونية تابعة لوزارة الشؤون الدينية ، تسيرها وتحكمها هيئات مختصة ، تهدف إلى تعليم النشء القرآن الكريم تلاوة وتجويدا وتدبرا ، وفق قواعد وأحكام متفق عليها.

2- مفهوم المدارس القرآنية :

تعد المدارس القرآنية من أهم مرتكزات الثقافة في الجزائر ،" فهي مؤسسة تتباين فيها مستويات التعليم ، تدرس فيها مبادئ القراءة والكتابة ، وتلقي وتحفيظ القرآن الكريم ، وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة".[3]

فالمدرسة القرآنية هي مؤسسة دينية رسمية ، تابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف ، تقوم بتحفيظ القرآن الكريم ، وتلقيت المبادئ العامة لأحكام التربية الإسلامية.

---

[1]- ينظر: الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية ، المرسوم التنفيذي (123/80/ في 1980/04/18) ، ع 8 ، 1980 ص 62.

[2]- ينظر: الجمهورية الجزائرية ، الجريدة الرسمية ، المرسوم التنفيذي (432/94 في 1994/12/10) ، ع 82 ، ص 8.

[3]- مديرية التعليم الأساسي ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، اللجنة الوطنية للمنهاج ، الجزائر ، (د ط) 2014، ص 23.

3- فئات التعليم في المدارس القرآنية: [1]

قامت وزارة الشؤون الدينية ومديرية الإرشاد الديني والتعليم القرآني بوضع برنامج للتعليم القرآني ، يتبعه المعلم ويشتمل كل الفئات بدء ا من :

- فئة ما قبل المدرسة الأساسية (4-6) سنوات
- فئة أطفال المدارس الأساسية، ويبدأ من (6-12) سنة.
- فئة الكبار (ما فوق سن 12).

4- برنامج التعليم القرآني في المدارس القرآنية بالجزائر :

وضع برنامج التعليم القرآني في المدارس القرآنية حسب القرار الوزاري المؤرخ في 1999/10/01 تحت رقم 232، والذي يمكن أن تلخص ما جاء فيه من خلال الجدول الآتي :[2]

المهارات التي تدرس	عدد الساعات في الأسبوع
حفظ القرآن الكريم	**22**
التربية الإسلامية	**02**
المبادئ الأساسية في العادات	**02**
الترتيل و التجويد	**02**
أناشيد وطنية ودينية	**01**
خط	**01**

[1]- ينظر : الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع 17 ، مارس ، 2002، ص 23.

[2]- مطبوعة صادرة من مديرية إدارة الوسائل المديرية الفرعية للهياكل الأساسية و الإنجازات ، وزارة الشؤون الدينية ع 232، الجزائر ، (دط) ، 1999 ، ص 3.

5- أهداف المدارس القرآنية :

يمكن أن تلخص أهداف المدارس القرآنية على النحو التالي حسب المعايير التالية :[1]

أهداف المدارس القرآنية

أهداف معرفية :	أهداف وجدانية:	أهداف نفس حركية:
– شرح المعني الإجمالية للآيات. – حفظ الآيات المقررة غيبيا. – تسميع الآيات دون أخطاء. – زيادة الثروة اللغوية عند الطفل. – استخلاص الدروس والحكم والعبر المتضمنة في الآيات.	– الخشوع عند تلاوة ما يحفظ من القرآن. – تعظيم القرآن الكريم. – الإلتزام بآداب التلاوة. – ابتغاء الأجر والثواب من حفظ كتاب الله.	– تلاوة الآيات تلاوة صحيحة خالية من الأخطاء. – تنمية قدرة الطالب على الحفظ والاستدعاء المنظم للآيات.

6- طرق تدريس القرآن في المدارس القرآنية:

"إن أهم الطرق التعليمية أو التدريس السائدة في المدارس القرآنية تعتمد على طريقة الحفظ والتلقين، أو طريقة المادة التي تعتمد على الإلقاء و الإملاء من جانب المعلمين

[1]- ينظر : ماجد زكي الجلاد، مهارات تدريس القرآن الكريم ، رؤية معاصرة في منهاج إعداد معلمي القرآن الكريم وطرائق التدريس الفعالة ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، ط2 ، 2007 ، ص 318.

والاستماع والحفظ من جانب المتعلمين ، وهي الطريقة التي يكون فيها موقف المتعلمين سلبيا في معظم الأحيان. "[1]

فالمعلم هو الذي يعد الدرس وهو يشرح وهو الذي يحلل والمتعلمون عليهم أن يتقبلوا ما يقوله المعلم.

وتوجد طريقتان يكثر استخدامها في مدارس تحفيظ القرآن هما :

أ- **الطريقة الجماعية:**

"الطريقة الجماعية هي أن يقوم المدرس بتحديد مقدار معين لجميع الطلاب، تتم تلاوته من قبله على الطلاب أولا ، ثم تلاوته من قبلهم عليه كل على حده، ثم يكلفون بحفظه ليتم التسميع لهم من قبل المدرس فيما بعد." [2]

فالطريقة الجماعية يحدد فيها المدرس آيات يقرؤها على الطلاب ثم يقوم بتلاوتها بطريقة فردية، ثم يكلفون بحفظها.

- **إيجابيات وسلبيات الطريقة الجماعية** : لهذه الطريقة ايجابيات وسلبيات، يمكن أن نوضحها من خلال الجدول الآتي:[3]

الإيجابيات	السلبيات
- رفع من مستوى الأداء والمحافظة على أحكام التجويد ، لإنصات بقية الطلاب عند قراءة المدرس أو أحدهم ، و استفادة ذوي المستوى المتوسط والضعيف من تلاوة من	- عدم مراعاة الفروق بين الطلاب لعدم إفساح المجال أما الطلبة المتفوقين للإنطلاق في التلاوة والحفظ. - عدم إمكانية قبول من يأتي من الطلبة

[1]- ماجد زكي الجلاد، المرجع السابق ، ص318.

[2]- محمد يسين، زوايا العلم والقرآن بالجزائر ، دار الفكر ، الجزائر ، (د ط) ، 1989، ص 32.

[3]- مؤسسة المنتدى الإسلامي ، المدارس والكتاتيب القرآنية ، وقفات تربوية وإدارية ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض ، (د ط) ،1996 ، ص 3- 4 .

قرأ قبلهم . – تقليل نسبة اللحن بنوعيه (الجلي والخفي) لدى الطلاب لسهولة اكتشاف الخطأ في التلاوة قبل المدرس والطلاب على حد سواء وإمكانية مبادرة الطالب إلى تصحيح خطئه ذاتيا ، نظرا لكثرة التكرار الذي يسمعه. – سهولة حفظ الطلبة للمقطع نظرا لتكرره عليهم بعددهم . – إمكانية بيان معاني الكلمات الغامضة نظرا لكون الطلاب يقرؤون مقطعا واحدا في وقت واحد.	الجدد بعد البدء في الحلقة ،نظرا لعدم قدرة المدرس على التعامل مع أكثر من مجموعة في الوقت نفسه. – الحاجة إلى إمكانات بشرية ومادية أكثر: تعدد المدرسين والموجهين وكذلك تعدد الأمكنة المناسبة من أجل استيعاب الأفواج المتقدمة من الطلاب للدراسة فوجا بعد فوج. – تأثر هذه الطريقة بغياب الطالب ،لأنه إما أن تتأخر الحلقة ليدركها من غاب ،وإما أن ينتقل الطالب الغائب إلى حفظ المقطع الذي وصل إليه بقية الطلبة مع عدم حفظه للمقطع السابق .

ب–الطريقة الفردية:

" وهي أن يقوم المدرس بفتح المجال أمام طلبته للتنافس في تلاوة القرآن وحفظه ، كل حسب إمكاناته التي وهب الله تعالى إياها، وما يبذله من وقت وجهد لتحقيق ذلك تحت إشراف المدرس ومتابعته."[1]

[1]– مؤسسة المنتدى الإسلامي ،المرجع السابق ، ص 26.

فالطريقة الفردية تعتمد على الطلبة في الحفظ ، حيث يقوم المدرس بتقويم التلاوة وتصحيحها، مع إعطاء النصائح والإرشادات التي تساعد على الحفظ الجيد الخالي من الأخطاء.

- **إيجابيات وسلبيات الطريقة الفردية:** يمكن أن نلخص ايجابيات وسلبيات هذه الطريقة في الجدول الآتي: [1]

الإيجابيات	السلبيات
– مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب وإفساح المجال أمام الطلاب ذوي القدرات الجيدة للتقدم في الحفظ . – تحريك الدوافع الذاتية للطالب وبث روح التنافس بين الطلاب ، مما بحثهم على مواصلة الحفظ وزيادة كميته . – إمكانية الاستفادة من الطلاب البارزين في التدريس لزملائهم ذوي المستويات الضعيفة في الحلقة – إمكانية استقبال الطلاب الجدد متى جاؤوا دون أن يؤثر ذلك على سير الحلقة وانتظامها. – الاقتصاد في عدد المدرسين، وتوفير أماكن الدرس .	– إرهاق المدرس بحيث لا يستطيع استيعاب جميع الطلاب . – ضعف مستوى الأداء عند الطلاب وكثرة الأخطاء الجلية و الخفية . ضعف متابعة المدرس للطلاب . –إحباط الهمم عند كثر من الطلاب الذين لا يستطيعون اللحاق بزملائهم . –عدم معرفة كثير من الطلاب لإمكانيتهم مما يجعلهم يلزمون أنفسه بحفظ أكثر أو أقل مما يستطيعون حفظه بإتقان.

[1]– مؤسسة المنتدى الإسلامي ، المرجع السابق ، ص 26–27.

ليس من الضروري الاعتماد الكلي على هاتين الطريقتين ،لأن لكل مدرس طريقته الخاصة في التدريس.

خلاصـــة

لعبت الكتاتيب القرآنية دورا هاما ما في حماية أصالة المجتمع الجزائري من الزوال أثناء الحقبة الاستعمارية ، فكان اعتماد الجزائريين منذ القدم على هذه الكتاتيب إضافة إلى مؤسسات دينية أخرى كالزوايا والمساجد في تعليمهم أصول الدين واللغة العربية بالأساس وبعد الاستقلال تطورت هذه الكتاتيب إلى مؤسسات دينية مستقلة ورسمية ، تابعة لهيئات مختصة تعرف بالمدارس القرآنية ، تتبع منهجا دراسيا يضم مجموعة من النشطات فبالإضافة إلى حفظ القرآن الكريم نجد تعليم الخط والتربية الإسلامية والمبادئ الأساسية في العادات ، وتدريس أحكام الترتيل والتجويد ، فأصبحت تهتم بتعليم النشء متبعة أساليب وطرق مختلفة لتحقيق أهدافها المذكورة.

الفصل الاول

تمهيـــــد

إن النمو اللغوي للطفل يمثل جزءا مهما من نموه العقلي والجسمي والمعرفي وكذا الاجتماعي، وبالتالي فإن " تطور المهارات اللغوية عند الطفل لا تحدث من جانب واحد فقط ، وهو الجانب اللغوي، بل تتدخل الجوانب الأخرى. والنمو اللغوي يتأثر سلبا وإيجابا بنمو الطفل في جميع النواحي الاجتماعية والانفعالية والعقلية والفيزيولوجية كما أن النمو اللغوي يؤثر في جميع النواحي ، فالعلاقة بين مكونات الشخصية هي علاقة التكامل والتفاعل."[1]

إذا فالمهارات اللغوية هي أساس التعليم والتعلم في المراحل المختلفة ، وعن طريقها يتزود الطفل بالمعرفة العلمية ، وفي هذا الفصل سنسلط الضوء على إحدى المؤسسات التربوية التي تساهم في تنمية هذه المهارات ألا وهي المدرسة القرآنية ، وهذا بعد التعرف على مراحل النمو اللغوي عند الطفل وخصائصه ، وطبيعة المهارات اللغوية التي يجب أن يكتسبها الطفل ، ودور المدارس القرآنية في تنميتها.

[1]– عبد الحميد سليمان ، سيكولوجية اللغة والطفل ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ، 2003 ، ص 171

المبحث الأول:النمو اللغوي عند طفل المرحلة الابتدائية

لاشك أن الطفل يأتي إلى المدرسة في السنة الابتدائية الأولى ومعه رصيد لغوي يستطيع من خلاله التعبير عن نفسه في جمل معينة تطول أو تقصر،كما هو قادر على فهم مايسمع من كلام .لأن النمو اللغوي عند الطفل يبدأ منذ ساعة ولادته،فكلما تقدم الطفل في السن تقدم في تحصيله اللغوي وفي قدرته على التحكم في اللغة ، وكلما كان في صحة سليمة فإنه يكون أكثر نشاطا وقدرة على اكتساب اللغة.[1]

1ـ مفهوم النمو اللغوي:

يعرف النمو الغوي على أنه "ذلك الجانب من النمو الإنساني الذي يتمثل في نمو الكلامكما يقاس بعدد المفردات ونموها،وطول الجملة،وقواعد اللغة،والمهارات اللغوية المختلفة."[2]

والنمو اللغوي هو قدرة الطفل على فهم واستعمال كلمات ورموز لغوية جديدة لم يسبق له تحصيلها.

2- مراحل النمو اللغوي:

اللغة نوع من أنواع التعبير،فهي كلمة تطلق على التعبير الصوتي (الشفهي)،وعلى التعبير البصري (الكتابي)،وهذا ماقاد علماء التربية إلى تقسيم النمو اللغوي إلى مراحل وهي:

2-1- مرحلة ما قبل الكلمة الأولى:

[1]- ينظر :بدر إبراهيم الشيباني ، سيكولوجية النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة) ، دار الوراقين للنشر والتوزيع ، الكويت ، ط1 ، 2000 ، ص 118.

[2]- كامل محمد محمد عويضة ، علم نفس النمو ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1996 ، ص 173.

" بعد ولادة الطفل لا يكون قادرا على إصدار الكلام ولكنه مبرمج لذلك من خلال عملية النضج المتتابع للجهاز العصبي المركزي لديه ، والذي يسهم بشكل كبير في تطوير أجهزته الإدراكية والصوتية. "[1]

يكون إخراج الأصوات في الفترة الأولى من حياة الطفل أهمية كبيرة لكونها تمرينا لجهازه الكلامي، وبالتالي فهذه المرحلة هي مرحلة تمهيد واستعداد للمراحل القادمة.

تشمل مرحلة ما قبل الكلمة الأولى على ثلاث أطوار:

أ- الصراخ:

يعتبر علماء اللغة أن أول مرحلة من مراحل النمو اللغوي هي مرحلة الصراخ ، حيث"يبدأ الطفل تعبيره الأول يبعث بصيحته الأولى عند الولادة ، التي تصدر نتيجة اندفاع الهواء السريع إلى الرئتين مع عملية الشهيق الأولى في حياة الوليد ، ثم يصبح الصراخ والبكاء بعد ذلك نتيجة انفعال وتعبير عن الضيق نتيجة قضاء الحاجة أو التعبير عن حاجة الوليد للطعام أو الإعلان عن الضيق أو الألم الفيسيولوجي."[2]

ب- المناغاة:

" بعد شهر إلى شهرين ونصف تقريبا من ولادة الطفل يبدأ بإصدار أصوات تتمثل في نمطين: الأولى أصوات أنفية تعبر عن عدم الارتياح ، والثانية أصوات مسترخية تعبر عن الارتياح والاسترخاء."[3]

---

[1]- بدر إبراهيم الشيباني ، سيكولوجية النمو ، ص 115.

[2]- عزيز سمارة وآخرون ، سيكولوجية الطفل ، دار الفكر للنشر ، عمان ، ط1 ، 1999 ، ص148.

[3]- بدر إبراهيم الشيباني ، سيكولوجية النمو ، ص 116.

والأصوات التي تظهر في المناغاة تكون عشوائية وغير مترابطة ، مثلا يبدأ الرضيع بنطق الحروف الحلقية(آ آ) ، ثم حروف الشفة مثل (م م ، ب ب) ثم تبدأ هذه الأصوات بالتمايز لتصبح كلمات لها معنى، مثل (ماما، بابا).[1]

ونستطيع القول أن لغة الطفل في هذه المرحلة عبارة عن حروفمتحركة وحروف علةفالمناغاة هي المرحلة الانتقالية إلى تعلم اللغة ، فالطفل يبدأ بنطق الألفاظ واستيعابها قبل فهمها.

ج- مرحلة المحاكاة:

تبدأ هذه المرحلة في أواخر العام الأول ، وفيها يقلد الطفل من حوله في الأصوات والألفاظ ، وتعرف عند العديد من الباحثين بمرحلة اللغة الصغيرة ، ويجب في هذه المرحلة أن يجب على الكبار أن لا يقلدوا الطفل في أداء مقاطعه ، بل لابد أن ينطقوا الحروف أمامه نطقا سليما ، لتتأكد في سمعه وفي وعيه النماذج الصحيحة ، وبالتالي يصبح نموه اللغوي سليما.[2]

2-2- مرحلة الكلمة الأولى:

"تبدأ هذه المرحلة عادة في مستهل السنة الثانية من حياة الطفل، حيث تبلغ حصيلته اللغوية في نهاية الربع الأول من هذه السنة، حوالي خمسين كلمة، تتكون في معظمها من أسماء تشير إلى أشياء واقعية موجودة في بيئة الطفل".[3]

---

[1]- ينظر: عزيز سمارة وآخرون ، سيكولوجية الطفل ، ص 148.

[2]- ينظر: حازم علي كمال الدين ، دروس في علم اللغة العام ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، (دط) ، (دس) ، ص 15.

[3]- عبد المجيد نشواتي ، علم النفس التربوي ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ، ط4 ، 2003 ، ص 172.

" فالطفل يبدأ في استخدام الكلمات المفردة لتحل محل جملة كاملة تعني أو تصف حدث بنفس النغمة التي تعبر عن قصده ".[1]

فمثلا كلمة(لعبة) تعني (هذه لعبة) أو (أعطني اللعبة) ، أما إذا قال(لعبة) وهو يبكي أو يصرخ فتعني (أن اللعبة سقطت ولا أستطيع الوصول إليها).

إن الأم تفهم ما يريد الطفل التعبير عنه من خلال السياق الذي تظهر فيه الكلمة ، فمثلا إذا قال الطفل كلمة (بابا) في غياب والده وهو يبكي فالأم تفهم أنه يريد والده . إذا فالسياق الذي تظهر فيه الكلمة بالإضافة إلى نبرة الصوت يساعدان الطفل على التعبير عما يريده ، باستخدام كلمة واحدة ، ويساعد الآخرين على فهم ما يريد الطفل التعبير عنه.

2-3- مرحلة الكلمتين :

" تأتي هذه المرحلة في السنة الثانية من عمر الطفل وفي النصف الأخير منها على وجه الخصوص. وفي سن الثلاث سنوات يكون معظم الأطفال قد استعملوا أنواعا عديدة من الجمل السهلة يصل طول الجملة أحيانا من خمسة إلى ستة كلمات. وفي سن الرابعة يكون نظام الأصوات الكلامية عند الطفل قد قارب كلام الكبار، وإذا وصلنا إلى الخامسة والسادسة من عمر الطفل وجدنا أن نضج اللغة عنده قد أصبح في مستوى كامل من حيث الشكل والتركيب والتعبير بجمل صحيحة تامة ، وتكون الجمل متنوعة تتضمن حتى الجمل الشرطية والفرضية ، ويكون استعمال الألفاظ أكثر دقة من قبل".[2] فالطفل في هذه المرحلة لا يستعمل الكلمات لمجرد الاختصار ، وإنما يستعملها للدلالة على معنى معين.

---

[1]- محمد عبد الطاهر الطيب و آخرون ، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، (د ط) ، (د س) ، ص 60.

[2]- عزيز سمارة وآخرون ، سيكولوجية الطفل ، ص 150.

وفي ضوء ما سبق نستنتج أن الطفل يبدأ باكتساب اللغة من خلال إصدار الأصوات ، ثم تبدأ هذه الأصوات بالتمايز لتصبح كلمات لها معنى ، ثم تركب هذه الكلمات لتصبح نحوية ذات معنى.

إن مراحل النمو اللغوي تختلف باختلاف البيئات والمجتمعات،والفروق الفردية بين الأطفال ،"فالأطفال يأتون إلى المدرسة في السنة الابتدائية الأولى، وهم على درجات متفاوتة من المهارة في فهم اللغة والقدرة على استعمالها."[1]

هناك أطفال يكونون على درجة كبيرة من النضج،يستطيعون التعبير بسهولة عما يدور في أذهانهم من أفكار،وأطفال آخرون لا يستطيعون حتى إيصال الفكرة إلى الآخرين.

3- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:

يتأثر النمو اللغوي بعوامل مختلفة ،عضوية كانت أم عصبية نفسية،أو بيئية،وهذه العوامل هي:

3-1- العمر الزمني:

"هناكعلاقة واضحة بين العمر الزمني للطفل وبين نضج كل من الجهاز الكلامي والعقليوالتحصيل اللغوي".[2]بمعنى أنه كلما تقدم الطفل في السن تقدم أيضا في تحصيله اللغوي.

[1]- عبد الفتاح أبو معال ، تنمية الإستعداد اللغوي عند الأطفال ، دار الشروق ، عمان ، ط1 ، 2000 ، ص73.

[2]- بدر إبراهيم الشيباني ، سيكولوجية النمو ، ص 118.

3-2- الصحة العامة:

كلما كان الطفل سليما من الناحية الجسمية،كان أكثر نشاطا وأكثر قدرة على اكتساباللغة ، ونقصد بالصحة العامة للطفل هو سلامة أعضائه النطقية والسماعية ، وكذا العصبية .

3-3- الذكاء:

هناك علاقة واضحة بين الذكاء والقدرة اللغوية،لهذا أشارت الدراسات الحديثة إلى أن الطفل الضعيف في قدرته اللغوية يكون ضعيفا في نسبة الذكاء.[1]

3-4- الجنس:

أثبتت الدراسات أن النمو اللغوي لدى البنات أسرع منه لدى البنين وخاصة فيما يتعلق بعدد المفردات وطول الجمل والفهم ، فالبنات يفقن البنين في القدرة اللغوية، فهن أكثر تساؤلا وأحسن نطقا وأسرع من الذكور في الكلام.[2]

3-5- البيئة:

إن البيئة التي يعيش فيها الطفل وسط أسرته،وفي الشارع أثر كبيرعلى قدرته اللغوية"فالأطفال الذين ينشئون في بيئات مريحة ومجهزة بوسائل الترفيه ولديهم والدان متعلمان تزداد فرص اكتسابهم لعدد كبير من المفردات وتكوين عادات لغوية سليمة"[3]، كما أن الاستقرار العاطفي داخل الأسرة له أثره على نمو الطفل اللغوي.

---

[1]- ينظر: عبد الفتاح أبو معال ، تنمية الإستعداد اللغوي عند الأطفال ، ص 73.

[2]- ينظر: بدر إبراهيم الشيباني ، سيكولوجية النمو ، ص 118.

[3]- المرجع نفسه ، ص118.

4- خصائص النمو اللغوي عند طفل المرحلة الابتدائية:

أظهرت العديد من الدراسات والبحوث أن عملية النمو بشكل عام لها خصائص هامةولهذه الخصائص علاقة مباشرة بالمنهج الدراسي وطرق التدريس،ويمكن أن نلخص خصائص النمو اللغوي عند الطفل في المرحلة الابتدائية بما يلي:[1]

- ✓ يزداد رصيده اللغوي نتيجة النمو العضلي والجسمي والنفسي والاجتماعي،حيث يصبح لديه ما يقل عن خمسة آلاف كلمة.
- ✓ يستطيع أن يميز المترادفات ويكشف عن الأضداد،كما يستطيع تصنيف الأشياء حسب النوع والفصيلة والجنس. الرئيسية من موضع القراءة.
- ✓ تنمو لدى الطفل مهارتا القراءة والكتابة،ويكون تفكيره قائما عل إدراك معاني الأشياء،وذلك نتيجة لاتساع دائرة المعرفة والخبرة لديه واحتكاكه المباشر بالعالم المحيط به.
- ✓ يقرأ الطفل كي يفهم ويعبر عما يقرأ،كما يستطيع استخراج العناصر الرئيسية من موضوع القراءة.
- ✓ يميل إلى القراءة الصامتة كي يفهم بشكل أفضل.
- ✓ يميل الطفل إلى التعبير الشفوي وخاصة التعبير التمثيلي.

المبحث الثاني:مهارات اللغة العربية والعلاقة التفاعلية بينها

قبل الحديث عن المهارات اللغوية الأساسية (الاستماع،القراءة ،الكلام ،الكتابة) ينبغي أولا تحديد مفهوم المهارة،ثم بيان العلاقة بين المهارات اللغوية.

[1]- زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، (د ط) ، 2005 ، ص 79.

1- مفهوم المهارة:

أ-**المهارة لغة:**" الحذق في الشيء،والماهر:الحاذق بكل عمل وأكثر ما يوصف به السابح المجيد،والجمع مهرة،ويقال مهرتُ بهذا الأمر أمهر به مهارة أي صرت به حاذقا."[1]

ب- المهارة اصطلاحا: للمهارة تعريفات عديدة :

عرفها**دريفر(Driver)**بأنها "السهولة والسرعة والدقة في أداء عمل حركي."[2]

ويرى **مان (Man)** بأن المهارة هي الكفاءةفي أداء مهمة ما ،حيث ميز بين نوعين من المهام:الأول حركي والثاني لغوي،ويضيف بأن المهارات الحركية هي إلى حد ما لفظية،وأن المهارات اللفظية تعتبر في جزء منها حركية.[3]

ومن التعريفات التي سبق ذكرها نستنتج أن المهارة هي ذلك الأداء اللغوي للتلميذ،الذي يتميز بالسرعة والدقة،والكفاءة والفهم،مع توفير الوقت،ويمكن ملاحظة هذا الأداء ووصفه من خلالسلوك التلميذ،فالأداء يمكن أن يكون صوتيا ويشمل القراءة والحديث،أو غير صوتي ويشمل الاستماع والكتابة.

إن اكتساب المهارة بشكل سليم،يحتاج إلى أمرين رئيسيين هما:[4]

1-معرفة نظرية: وتشمل على الأسس النظرية التي يجب أن يعرفها المتعلم،والتي يقاس عليها النجاح في الأداء.

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب ، مادة (مهر) ، دار صادر ، بيروت ، ط3 ، 1994 ، ج5 ، ص 184.

[2]- رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط1 ،2004 ، ص 29.

[3]- ينظر : - رشدي أحمد طعيمة ، المهارات اللغوية ، مستوياتها ، تدريسها ، صعوباتها ، ص 29.

[4]- حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارات القراءة والكتابة ، استراتيجيات متعددة للتدريس والتعليم ، الهيئة العامة السورية للكتاب ، دمشق ، (د ط) ، 2011 ، ص 19.

2-تدريب عملي: حيث لايمكن اكتساب المهارة إذا لم يتدرب المتعلم عليها،ويجب أن يمتد التدريب حتى تكتسب المهارة بالمستوى المطلوب للمرحلة التعليمية.

فالمهارة اللغوية لا تتحقق إلا بالتدريب المستمر، لأنها ليست فطرية، وإنما هي مكتسبة تعتمد على التدريب والتمرين المتكرر للجانب المهاري المراد إتقانه، والتعلم من الأخطاء التي يقع فيها المتعلم وبذلك يصل إلى الإتقان في الأداء بسهولة ودقة ،وفي أقل وقت ممكن وبطريقة منظمة.

2-المهارات اللغوية الأساسية وطبيعتها:

تنظر مداخل تعليم اللغات في مجملها إلى اللغة باعتبارها مجموعة من المهارات ، وفي ضوء هذه النظرة ، بدأ المعنيون بتعليم اللغة العربية يؤكدون تناول تعليم اللغة من خلال أربعة مهارات هي : الاستماع ، التحدث ، القراءة ، وأخيرا الكتابة.

2-1- مهارةالاستماع:

يعد الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي يتواصل بها الفرد مع مجتمعه، وهو حاجة أساسية للإنسان لايستغني عنه أحد، فالاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي.لأن الطفل يبدأ بالتعرف على الأصوات عن طريق حاسة السمع بعد عدة أيام من ولادته.

2-1-1-مفهومالاستماع:

المقصود بالاستماع في بحثنا ليس السماع، بل المقصود به هو الإنصات.

"الاستماع هو عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها."[1] ولتحديد مفهوم الاستماع بدقة علينا أن نفرق بين السمع والسماع والاستماع.

[1]- فراس السليتي ، فنون اللغة ، المفهوم ، الأهمية ، المقدمات ، والبرامج التعليمية ، جدار للكتاب العالمي ، عمان ، ط1 2008 ، ص 22.

"السمع يقصد به حاسة السمع ،والسماع هو وصول الصوت إلى الأذن دون انتباه أو قصد، أما الاستماع هو استقبال الصوت ووصوله إلى الأذن باهتمام وانتباه".[1]

أما الإنصات فهو سماع الصوت ووصوله إلى الأذن بقصد مع شدة التركيز على ما يسمع الإنسان، لا يتخلله انقطاع أو انشغال بغيره من الأمور، من أجل هدف مرسوم أو غرض يريد تحقيقه.[2]

إذا فالاستماع هو تمرين التلاميذ على الانتباه ، وحسن الإصغاء من أجل اكتساب المعرفة عن طريق سماع الأصوات بتركيز واهتمام دون انقطاع أو انشغال.

2-1-2- أنواعالاستماع:

يقسم الدكتور **محمد السيد** الاستماع إلى ثلاث أنواع هي:[3]

- الاستماع بقصد الحصول على معلومات.
- الاستماع بقصد الاستمتاع.
- الاستماع بقصد التحليل والنقد.

بالإضافة إلى هذه الأنواع، نجد أنواعا أخرى، نذكر منها:

- **الاستماع النشط:** وهو الاستماع الذي يجعل الإنسان منفعلا بما يسمع، ويتطلب الاهتمام الكبير والدقة أثناء الاستماع.
- **الاستماع المجيب:** ويكون في المستمع مشتركا في الحديث مع المتكلم.

---

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، الاستماع ، والتحدث، والقراءة ،والكتابة ، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب ، دار المعرفة الجامعية، مصر، (دط)، 2005، ص 32.

[2]- ينظر : فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة بين المهارة والصعوبة ، اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، (د ط) ، 2013 ، ص 31.

[3]- علوي عبد الطاهر ، تدريس اللغة العربية ، وفقا لأحدث الطرق التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2010 ، ص 76.

- **الاستماع اليقظ:** وهو الاستماع الذي يحتاج إلى قدر كاف من الدقة والوضوح.

2-1-3-مهارات الاستماع:

وقد أوجزها **نيومان** فيما يلي:[1]

- ✓ التعرف على أقسام الكلم (الأسماء والأفعال والحروف وغيرها).
- ✓ مهارة تقطيع سيل الحديث إلى كلمات وعبارات ذات معنى
- ✓ الربط بين المنطوق وخلفية المستمع المعرفية.
- ✓ التعرف على المضمون البلاغي والوظيفي لمنطوق ما أو لجزء من نص منطوق.
- ✓ تفسير دلالات الإيقاع والنبر والتنغيم لتحديد المعلومات المحورية في النطق.
- ✓ استنباط المعلومات المحورية من نصوص طويلة شفوية.

وعلى هذا الأساس فمهارات الاستماع تساعد على زيادة الثروة اللغوية، وفهم معاني الكلمات، وتعلم اللغة والتعرف الأخطاء اللغوية التي تطرأ عليها.

2-1-4- أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياة الإنسان، لذلك نجد القرآن الكريم اهتم به وجعله من الوسائل الأساسية في تلقي ألفاظه ومعانيه، وأوجب الإنصات عند تلاوته.

قال تعالى:(وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون).[2]

فقدورد الاستماع في القرآن في مواطن كثيرة، ووردت مادة (سمع) في كتاب الله أكثر من مائة وخمسين مرة، منها **قوله تعالى:(قل أوحي إلي أنه استمع نفر من الجن فقالوا إن**

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، ص 45

[2]- سورة الأعراف ، الآية 204 .

سمعنا قرآنا عجبا)[1]**، وقوله تعالى : (قالوا يا قومنا إنا سمعنا كتابا أنزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه يهدي إلى الحق وإلى طريق مستقيم).**[2]

وقوله تعالى : **(وما أنت بهادي العمى عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون).**[3]

"فبالاستماع الدقيق يتعلم الطفل النطق الصحيح للكلمات، ومنهنا يحتل أهمية في عملية التعليم وفي الحياة الاجتماعية بصفة عامة".[4]

إن القدماء اعتمدوا على سماع الروايات منطوقة في نقل التراث من الماضي إلى الحاضر وهذا قبل اكتشاف الطباعة. فمن خلال الاستماعيكتسب الطفل الكثير من الكلمات والمفردات الجديدة، ويتعلم أنماط الجمل والتراكيب متلقيا الأفكار، فهو وسيلة للفهم والتلقي في جميع مراحل التعليم.[5]

تظهر أهمية الاستماع من خلال المواقف العديدة التي نتعرض إليها في حياتنا اليومية، فنجد أننا إذا لم نحسن الاستماع جيدا للآخرين فإننا سنتعرض للخطأ، وذلك بتحريف ما نسمع لزيادة أو نقصان، أو لانفهم تماما ما نسمع.

---

[1]– سورة الجن ، الآية 01.

[2]– سورة الأحقاف ، الآية 30.

[3]– سورة النمل ، الآية 71.

[4]– علوي عبد الطاهر ، تدريس اللغة العربية ، وفقا لأحداث الطرق التربوية ، ص 76.

[5]– ينظر: فراس السليتي ، فنون اللغة ، المفهوم ، الأهمية ، المقدمات ، والبرامج التعليمية ، ص 21.

2-1-5- أهداف الاستماع:

للاستماع أهداف كثيرة، وتختلف الأهداف من مرحلة إلى أخرى، ويمكن إبراز أهداف الاستماع بما يلي:[1]

- ✓ القدرة على الإصغاء والانتباه فضلا على التركيز على المادة المسموعة.
- ✓ تتبع المسموع والسيطرة عليه بما يتناغم مع غرض المستمع.
- ✓ فهم المسموع بسرعة ودقة من خلال متابعة المتحدث.
- ✓ غرس عادات الإنصات كونها اجتماعية، تربوية مهمة في إعداد الفرد.
- ✓ إدراك معاني المفردات في ضوء نسيان الكلام المسموع.
- ✓ إصدار الحكم على الكلام المسموع، واتخاذ القرار المناسب.
- ✓ تكوين اتجاهات إيجابية اتجاه الاستماع لقضاء أوقات الفراغ
- ✓ استخلاص الفكرة الرئيسية من الأفكار والحقائق والمفاهيم في المادة المسموعة والتفريق بينهما وبين الأفكار الثانوية والجزئية.

2-2- مهارة الكلام (التحدث):

إذا كانت مهارة الاستماع مهمة لتحقيق عملية الفهم، فإن مهارة التحدث أو الكلام مهمة لتحقيق عملية الإفهام، أي التعبير عمّا نريد إيصاله للآخرين. ولأهميتها فهي تحتل المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث تسلسل المهارات .

فالطفل عند ولادته يستمع أولا إلى الحروف والكلمات؛ ثم يقوم بتخزينها تلقائيا في الدماغ، وبعد مرور وقت يقوم بالكلام لما اختزنه، بعد ذلك تتم القراءة والكتابة.[2]

---

[1]- نبيل عبد الهادي وآخرون ، مهارات في اللغة والتفكير ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2003 ، ص 162- 163 .

[2]- ينظر: عبد الهاشمي عبد الرحمان ، دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وأساليب تدريسها ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، (د ط) ، 2010 ، ص 197.

2-2-1- مفهوم الكلام (التحدث):

يعرف الكلام (التحدث) بأنه "مهارة نقل المعتقدات، والأحاسيس والاتجاهات، والمعاني، والأفكار، والأحداث من المتحدث إلى الآخرين بطلاقة وانسياب مع صحة في التعبير، وسلامةفي الأداء"[1].

فالكلام إذا هو إفصاح الإنسان بلسانه عمّا يجول في نفسه من أفكار ومشاعر،بلغة سليمة واضحة، مع إخراج الأصوات اللغوية من مخارجها صحيحة، وفهم لتلك الأصوات.

والأداء الكلامي الذي ذكر في التعريف يعتمد على عنصرين أساسيين: أحدهما حركي ويسمى المخارج (مخارج الحروف)، والثاني سمعي ويسمى الصفات (صفات الأصوات من حيث الشدة والرخاوة والجهر والهمس والتفخيم والترقيق).

2-2-1- خطوات عملية الكلام:

تتم عملية الكلام وفق الخطوات التالية:[2]

أ-**الاستثارة** :والمثير إما أن يكون خارجيا، كأن يشارك المتحدث في حوار أو يجيب عن سؤال، وإما أن يكون المثير داخليا كالسرور والغضب، والحزن.

ب-**التفكير**: فالمتحدث يجب أن يرتب أفكاره ويسلسلها قبل الحديث، حتى يلفت انتباه الآخرين.

ج-**الصوغ (صوغ الألفاظ)**: فالمتحدث عليه أن يختار الألفاظ التي تخدم موضوعه، خالية من أي غموض أو لبس من أجل إقناع المستمع، والقواعد الخاصة بالنحو والصرف.

---

[1]- نبيل عبد الهادي وآخرون ، مهارات في اللغة والتفكير ، ص 169.

[2]- ينظر: إياد عبد المجيد إبراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2011 ، ص 29.

د-النطق :وهي المرحلة الأخيرة في عملية الكلام، فالدافع للكلام، والتفكير، وصوغ الألفاظ عمليات داخلية، أما النطق هو المظهر الخارجي لعملية الكلام.

2-2-2- مهارات الكلام :

للكلام مهارات عديدة، نذكر منها :[1]

- ✓ سلامة النطق.
- ✓ التنغيم الصوتي.
- ✓ إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- ✓ الضبط النحوي والصرفي.
- ✓ تمثيل المعاني بالحركات والإشارات.
- ✓ تسلسل الأفكار وترابطها.

وهناك مهارات أخرى للكلاموهي:[2]

- ✓ القدرة على سؤال المستمع عما يفهم
- ✓ القدرة على جذب انتباه المستمع.
- ✓ القدرة على استخدام الأدلة المنطقية والشواهد.
- ✓ القدرة على الضبط السليم للكلمات تبعا للموقع الإعرابي.
- ✓ القدرة على عرض وشرح المعلومات والأفكار.
- ✓ مراعاة آداب المتحدث.
- ✓ التمييز عند النطق بين الحركات الطويلة والقصيرة.

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة ،ص 15.

[2]- عبد الله علي مصطفى ، مهارات اللغة العربية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2002 ، ص 141-142.

2-2-3- أهمية الكلام (التحدث):

للكلام أهميته والمتمثلة في العديد من الجوانب، نذكر منها:[1]

- ✓ أنه الأداة الفعالة في إبداء الرأي والمناقشة والتواصل مع الآخرين.
- ✓ أنه المعبر عن الأفكار والمشاعروالأحاسيس.
- ✓ أنه النشاط الإنساني الذي يتميز به الإنسان عن غيره من المخلوقات والكائنات.
- ✓ كما أنه أحد مؤشرات الحكم على المتكلم.
- ✓ أنه الوسيلة الرئيسية للتعليم والتعلم في كل مراحل الحياة.

2-3- مهارة القراءة:

القراءة من أهم المهارات اللغوية التي يجب يكتسبها الفرد، ويعمل على تنميتها، فهي مصدر مهم من مصادر إثراء الحصيلة اللغوية لدى أفراد المجتمع.

2-3-1-مفهوم القراءة:

يعرفها **عبد الحليم إبراهيم** بأنها "عملية يراد بها إيجاد الصلة بين لغة الكلام والرموز الكتابية، وتتألف لغة الكلام من المعاني والألفاظ التي تؤدي هذه الألفاظ".[2]

أما **وليام جراي**(Gray) يعرفها على أنها "عملية تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه، وتتطلب فهم المعنى، والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني والنقد والتذوق."[3]

---

[1]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، الاستماع واالتحدث،والقراة، والكتابة ، ص 70.

[2]- فهد خليل زايد ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1 ، 2013 ، ص 35.

[3]- خالد إبراهيم محمد ، سيادة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد وتحديات العولمة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1 ، 2013 ، ص 35.

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم القراءة في أنها: فك الرموز الكتابية وتحويلها إلى أصوات مفهومة، ونطقها بشكل صحيح ، مع مراعاة إخراج الأصوات والحروف من مخرجها الصحيح.

2-3-2-أنواع القراءة:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى:

أ- **القراءة الجهرية:** تعني "التقاط الرموز المطبوعة بالعين، وترجمة المخ لها، ثم الجهر بهاباستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا."[1]

فالقراءة الجهرية هي التي يتم فيها نطق الكلام بصوت مسموع، مع مراعاة صحة النطق وسلامة الكلمات، وإخراج من مخارجها الصحيحة.

ب-القراءة الصامتة: هي" القراءة التي لا يستخدم فيها الجهاز الصوتي، فلا يتحرك فيها اللسان ولا الشفاه، وتتم عن طريق العين الباصرة التي تنقل المادة المخطوطة إلى الدماغ حيث يستوعب المعاني والأفكار."[2]

2-3-3- مهارات القراءة:

من أبرزالمهارات المرتبطة بالقراءة نذكر:[3]

- النطق الصحيح للكلمات والجمل والفقرات.
- حسن الأداء القرائي.

---

[1]- سعدون محمد الساموك ، هدى علي جواد الشمري ، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2005 ، ص 176.

[2]- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان، ط3،2014 ، ص 143.

[3]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، الاستماع، والتحدث، والقراءة ،والكتابة ، ص 16.

- التمكن من إخراج الأصوات (الحروف) من مخارجها الصحيحة، والتعبير عن معاني المقروء من خلال نغمة الصوت.
- الفهم والتحليل والسرعة والنقد والحكم.
- الوقف عند اكتمال المعنى.

2-3-4- أهمية القراءة:

للقراءة أهميتها ومكانتها بين المهارات اللغوية، فهي تعمل على:[1]

- ✓ إكسابالقارئ خبرات.
- ✓ إكساب القارئ ثروة لغوية في الكلمات والجمل والعبارات والتراكيب والأساليب والمعاني والأفكار.
- ✓ القراءة وسيلة ربط فكر الإنسان بالآخرين.
- ✓ القراءة تؤثر في بناء شخصية الإنسان إيجابيا
- ✓ تحقيق الاستماع لدى القارئ، فتصبح القراءة تسلية ممتعة ومقيدة في الوقت نفسه.
- ✓ إكسابالقارئ الثقة بالنفس.

فالقراءة توسع خبرات المتعلم وتعمق ثقافته وتجعله دائم الإطلاع على تجارب السابقين، وبالتالي فهي الوسيلة المثلى في الإطلاع على ثقافة وتراث الأمم الأخرى، وتساعد الفرد على النمو والإبداع في شتى المجالات.

[1]- عبد المجيد إبراهيم ، مهارات الاتصال في اللغة العربية ، ص 31.

2-3-5- أهداف القراءة:

للقراءة أهداف عديدة نذكر أهمها:[1]

- ✓ تدريب الطلاب على صحة النطق وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- ✓ زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب.
- ✓ وضع القواعد النحوية واللغوية موضع التطبيق أثناء القراءة.
- ✓ تنمية التذوق الأدبي لدى الطلاب.
- ✓ تنمية قدرة الطلاب على تلخيص المقروء ونقده وتحليله.
- ✓ توسيع الخبرات والثقافة العامة لدى الطلاب.
- ✓ الاستمتاع بالمقروء واستثمار أوقات الفراغ فيما هو نافع وممتع.
- ✓ تهذيب الجانب الوجداني، وتنمية القيم والعواطف النبيلة السامية
- ✓ الارتفاع بمستوى التعبير لدى الطلاب.

2-4- مهارة الكتابة:

الكتابة وسيلة من وسائل الاتصال، التي عن طريقها يستطيع التلميذ أن يسجل ما يود تسجيله من الوقائع والحوادث ونقلها للآخرين. فالكتابة من الوظائف الأساسية للمدرسة الابتدائية ومن مسؤولياتها.

2-4-1- مفهوم الكتابة:

عرفها **أبو العزم** بأنها:"رسم الحروف في كلماتها بوضوح ودقة بحسب قواعد الخط والهجاء المتفق عليه، واستخدام هذه المهارة في مواقف الحياة التي تتطلب التعبير المكتوب."[1]

---

[1]- نصران جاسم الجبوري ، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، (د ب) ، ط2 ،2014 ص 284.

وفي تعريف آخر، تعرف الكتابة على أنها: "استخدام الرموز الكتابية في صوغ ما يجول في الخاطر من أفكار، ومشاعر، وأحاسيس، وانفعالات."[2]

وبالتالي يمكن القول أن الكتابة هي القدرة على فك الرموز المنطوقة والمسموعة إلى رموز كتابية ، والمتمثلة في رسم الحروف الهجائية، ومعرفة علامات الترقيم والتهجئة.

2-4-2- مهارات الكتابة:

للكتابة عدة مهارات نذكر منها:[3]

- تطبيق القواعد الإملائية على الوجه الصحيح.
- وضع علامات الترقيم.
- مراعاة قواعد النحو والصرف.
- سلامة الخط.
- التناسق بين الحروف والكلمات والجمل والعبارات.
- استقامة السطور.
- التنسيق والتنظيم.

2-3-3- أهمية الكتابة:

للكتابة أهميتها ومكانتها بين المهارات اللغوية، حيث تعد:[4]

✓ وعاءا لحفظ التراث العالمي على مر الأيام والأعوام، فبواسطتها نتعرف على العوالم القديمة وحضارتها(عن طريق النقوش، والكتابات الموجودة على الجدران، والأواني،...إلخ).

---

[1]- عبد الهاشمي عبد الرحمان ، دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وأساليب تدريسها ، ص 270.

[2]- حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارة القراءة والكتابة ، ص 76.

[3]- زين كامل الخويسكي ، المهارات اللغوية ، الاستماع ،والتحدث، والقراءة، والكتابة ، ص 16.

[4]- ينظر: زهدي محمد عيد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية ، ص 95 – 96.

- ✓ وسيلة لحفظ المعرفة الإنسانية، ونقل العلوم، كما أنها وسيلة فاعلة لتسجيل الوقائع والأحداث.
- ✓ إحدى وسائل الاتصال بين الناس، يستطيع الفرد من خلالها التعبير عما يجول في خاطره من مشاعر وأفكار، ويستطيع الوقوف على أفكار الآخرين.
- ✓ دور فعال في عملية التربية والتعليم، فلا تعلم بدون كتابة.
- ✓ من الفنون العظيمة، التي اجتهد الفنانون المسلمون في إظهارها، فزينوا بكتاباتهم جدران المساجد والقصور ومداخل البيوت،...إلخ.

وبالإضافة إلى هذه الأهداف يمكن أن نذكر أيضا أن الكتابة :[1]

- ✓ تمكن الطلبة من التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم، ومشاهداتهم، وخبراتهم بشكل صحيح.
- ✓ تزود الطلبة بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافتها إلى حصيلتهم اللغوية، واستعمالها في حديثهم وكتاباتهم.
- ✓ تعويد الطلبة على ترتيب الأفكار والتسلسل في طرحها والربط بينها.
- ✓ تجعل الطالب يستعمل حواسه استعمالا سليما.

3-العلاقة التفاعلية بين المهارات:

من خلال العرض السابق لكل من مهارة الاستماع، والقراءة، والكلام،والكتابة، يمكن توضيح مظاهر العلاقة بين كل مهارة وأخرى.

" لما كانت اللغة متكاملة وظيفيا، فإن مهاراتها مترابطة متداخلة، وقد تكون مشتركة في كثير من الأحيان،ترتبط فيما بينها بعلاقة تأثر وتأثير متبادل، فلا تحدث دون استماع، ولا

[1]- ينظر: أحمد إبراهيم صومان ، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ، (د ط) ، عمان ، 2013 ، ص 157 – 158.

قراءة دون استماع أو تحدث أو كتابة، ولا كتابة دون قراءة أو استماع أو تحدث".[1]

والشكل التالي يوضح أبعاد هذه العلاقة:[2]

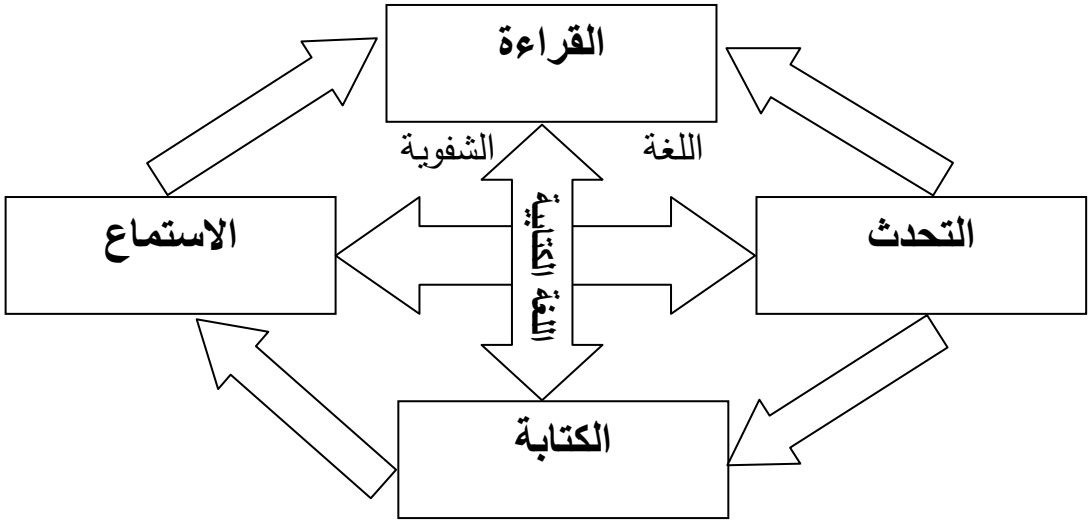

الشكل رقم 01: مهارات اللغة العربية والعلاقة التفاعلية بينهما

3-1- العلاقة بين التحدث والاستماع:

يبين الشكل رقم(**01**)أن اللغة إما أن تكون شفوية أو كتابية، فإذا كانت اللغة شفوية تكون العلاقة بين التحدث والاستماع علاقة تبادلية قائمة على التأثر والتأثير،" فتعلم الاستماع والحديث يعتبران الأساس الذي تقوم عليه مهارتا القراءة والكتابة"[3]. فالطفل يستمع إلى اللغة قبل الحديث بها.

3-2- العلاقة بين القراءة والاستماع:

بما أن اللغة إما استقبال أو إنتاج استنادا إلى استخدام الفرد لها، لذلك ثمة علاقة تظهر بينهما، فالقراءة والاستماع يعتبران مهارتين استقباليتين للمعلومة والمعارف، والهدف الرئيسي

---

[1]- ينظر: حاتم حسين البصيص ، تنمية مهارة القراءة ، ص 190.

[2]- المرجع نفسه ، ص 190.

[3]- ينظر: المرجع نفسه ، ص 20.

منهما هو الفهم، وهذا الأخير يعتبر عملية عقلية مشتركة بين المهارتين، فالقراءة تقوم على النطق وتعتمد على الاستماع .[1]

إن الطفل إذا كان غير قادر على الاستماع الجيد، فإنه سيجد صعوبة في ربط الأصوات المسموعة بالكلمات التي يراها، كما سيجد صعوبة في تعلم الهجاء الصحيح.

3-3- العلاقة بين القراءة والكتابة:

تعتمد القراءة والكتابة على التفكير، وتمثل الرموز والكلمات، فكلاهما يرتبط بالكلمة والمعاني، فالقراءة تتوقف على وضوح الخط، ومراعاة القواعد الإملائية، كما يعد التهجي أحد مظاهر الارتباط بين القراءة والكتابة، فالانتباه إلى أشكال الكلمات وأصواتها كما تعلمها الطفل يساعد على التهجي الصحيح عند الكتابة.[2]

إذا فالقراءة والكتابة تشتركان في تصور شكل الكلمة والربط بين الحروف، وبالتالي فهما نشاطان اتصاليان ينتميان إلى المهارات المكتوبة.

ومما سبق ذكره يمكن القول أن المهارات اللغوية تتكامل فيما بينها لتؤدي وظيفة الاتصال المطلوب بشكل سليم.

المبحث الثالث : دور المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل.

المدرسة القرآنية مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، لها دور مهم للغاية في تربية النشءلغويا وجعله فردا صالحا في المجتمع. ولقد أعطيت لهذه المدارس هذا الدور الرفيع ليس فقط لأنها تربي وتوسع مدارك الأطفال وتعلمهم تعاليم دينهم فحسب، بلعلى الخصوص- تنمي مهاراتهم اللغوية من استماع وقراءة وتحدث وكتابة. -

[1]- ينظر: المرجع السابق، ص 21.

[2]- ينظر: سمير عبد الوهاب وآخرون ، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية ، الدقهلية للطباعة والنشر ، ط2 ، 2004 ، ص 129 – 130.

ولعل هذا المبحث سيسلط الضوء على دور هذه المؤسسة من خلال إبراز دورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل من خلال اعتمادها على منهج تحفيظ القرآن وترتيله وفق أحكام التجويد.

وبالتالي فالمدارس القرآنية تعمل على:[1]

- ✓ تدريب التلاميذ على دقة النطق الصحيح، والنطق الصحيح يؤدي إلى الأداء الجيد، والأداء الجيد يؤدي إلى الفهم الدقيق.
- ✓ التمييز بين الحروف وبعضها مثلا (ن، ط، د)و (ذ، ر، ز، س، ظ)...إلخ.
- ✓ التحقيق: وهو القراءة بتمهل، فتعطي الحرف حقه بنطقه من مخرجه الصحيح، وتظهر صفاته واضحة جلية، فيتدبر السامع المعنى المراد من الكلمة.
- ✓ حسن الإصغاء وزيادة الثروة اللغوية .
- ✓ رياضة اللسان بكثرة التكرار.

والدليل على ذلك ما أشار إليه صبحي طه إلى أن " حفظ القرآن الكريم وتلاوته يعمل على تدريب ألسنة التلاميذ النطق الصحيح، ويعودهم على حسن الإنصات، وينمي ذوقهم بأفانين القول."[2]

فجميع هذه المهارات تنمى وتكتسب عن طريق تلاوة القرآن الكريم وحفظه ودراسته، وهذا ما تهدف إليه المدارس القرآنية.فإن من يجيد تلاوة القرآن الكريم لا تقتصر إجادته على ألفاظ القرآن الكريم فقط، بل تتعداها إلى اللغة العربية كلها. فنجد أن من يحفظ القرآن الكريم في الغالب يتكلم العربية الفصحى بطلاقة.

---

[1]– فخري محمد صالح ، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة ، الوفاء للطباعة والنشر ، القاهرة ، (د ط) ، 1976 ، ص 40.

[2]– إبراهيم صبحي طه ، التربية الإسلامية وأساليب تدريسها ، دار الأرقم للكتب ، عمان ، (د ط) ، 2011 ، ص 193.

" ولا شك في أن القرآن الكريم أثر لا يجارى في تصحيح النطق وتصحيح مخارج الحروف إذا التزم المعلم في تدريسه قواعد الترتيل."[1]

فمثلا تصحيح حرف القاف نجده في سورة الفلق، فهي تقدم لنا مثلا طيبا في هذا المجال، وتصحيح حرف السين نجده عند تلاوة سورة الناس.

بالإضافة إلى هذا الدور التي تقوم به المدارس القرآنية في تنمية مهارة القراءة والحديث من خلال تصحيح النطق ومخارج الحروف نجد أيضا أنها تركز أساسا على إكساب الطفل ما يسمى بفصاحة اللسان التي تؤدي إلى النطق السليم و التعبير البليغ.

" فالفصاحة معاناة ومزاولة تشترك فيها جميع الحواس والمدارك، فهي عمل متواصل للأذن والعين واليد واللسان".[2]

فقد قيل قديما كما جاء في كتاب الشخصية **للأبراشي:** " إن قوة البيان فصاحة اللسان، وحسن النطق، والقدرة على التأثير في السامع مع رجاجة العقل، تكسب الإنسان شخصية قوية، وتجعل له منزلة بين سامعيه ".[3]

[1] – سمير عبد الوهاب وآخرون ، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية ، ص 78.

[2] – محمد حسان الطيان ، كيف تغدو فصيحا عفّ اللسان ، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، الكويت ، ط1 ، 2012 ، ص 102.

[3] – فخري محمد صالح ، اللغة العربية أداء ونطقا وإملاء وكتابة ، ص 98.

خـــلاصـــــة

مما سبق عرضه ، يتضح أن النمو اللغوي له علاقة بنمو واكتساب المهارات اللغوية التي يجب على المتعلم إتقانها ، فكلما كان النمو اللغوي للطفل مكتملا من جميع الجوانبكانت له فرصة في تطوير مهاراته، أما طبيعة المهارات اللغوية التي يجب على الطفل أن يكتسبها هي أربعة مهارات: الاستماع ، والتحدث ، والقراءة ، والكتابة ،وهذه المهارات تتداخل وتتكامل مع بعضها لتؤدي وظيفة الاتصال بشكل سليم.

ونظرا لأهمية هذه المهارات في حياة الطفل نجد أن المدارس القرآنية اهتمت بتنميتها من خلالاعتمادها على منهج تحفيظ القرآن وتلاوته ، فتعليم حفظ القرآن وتلاوته وتجويدهيعمل على :

- تنمية مهارة الاستماع من خلال الفهم الدقيق لألفاظ القرآن الكريم.

- تنمية مهارة التحدث عن طريق الأداء الجيد عند تلاوة القرآن .

- تنمية مهارة القراءة (الجهرية) من خلال تعليمهم النطق الصحيح للحروف ومن مخرجها الصحيح ، وهذا بقراءة القرآن وفق أحكام التجويد.

- تنمية مهارة الكتابة من خلال تعودهم على رسم القرآن الكريم ، وبالتالي الذين يحفظون القرآن يعرفون قواعد الإملاء ، ويميزون بين الحروف المتشابهة في النطق والتي تختلف في الكتابة.

الفصل الثاني

تمهيد

بعد التطرق في الجانب النظري إلى كل من المهارات اللغوية ودور المدارس القرآنية في تنميتها ، ورغبة منا بتدعيم الجانب النظري للبحث ، ارتأينا إسقاط هذا في الميدان بإجراء دراسة ميدانية من خلال استبيان موجه إلى مجموعة من المدرسين،بعضهم يدرس في المدارس الابتدائية والبعض الآخر في مدارس قرآنية.

والهدف من الدراسة الميدانية هو معرفة مدى نجاح المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل وبالتحديد تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي.

وعلى هذا الأساس تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث على النحو التالي : إجراءات الدراسة والوسائل المستخدمة ، وصف لخصائص العينة المدروسة ، تحليل نتائج الاستبيان .

المبحث الأول : إجراءات الدراسة والوسائل المستخدمة

محاولة منا لإثراء موضوع البحث وتدارك أي نقص قد يلحق به ، ومعرفة وقياس درجة تطابق وجهات النظر للمدرسين ، والآراء المختلفة حول دور المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل ، اعتمدنا على أسلوب التحري المباشر باستخدام الإستبيان.

وعليه سنتناول في هذا المبحث عرض مفصل عن الاستبيان الذي يعتبر قاعدة الدراسة الميدانية ، بدءا بتحديد المنهج العلمي المناسب ، ومن ثم مجتمع وعينة الدراسة ، وتصميم الاستبيان ، صدق الاستبيان وطرق توزيعه ، وحدود الدراسة الميدانية .

أولا: مجتمع وعينة الدراسة

1- مجتمع الدراسة :

يشمل مجتمع الدراسة على مؤسستين تعليميتين يمكن إبرازهما على النحو التالي :

مدارس ابتدائية، وتضم : - ابتدائية الأمير عبد القادر - ابتدائية العربي التبسي -ابتدائية قوارف لخضر- ابتدائية ابن سينا . ابتدائية منصوري محمد الشريف.

مدارس قرآنية ، وتضم : مدرسة محمد البشير الإبراهيمي التابعة لمسجد ابن باديس ومدرسة الأمير عبد القادر التابعة لمسجد الأمير.

2- عينة الدراسة :

شملت العينة على فئة المدرسين لمدارس قرآنية وابتدائيانبولاية خنشلة ، تم اختيار العينة بطريقة قصدية حيث اخترنا المدرسين الذين يدرسون السنة الرابعة ابتدائي والذين في أقسامهم مجموعة من التلاميذ الذين التحقوا بمدارس قرآنية ، والتلاميذ الحافظين للقرآن الكريم .

لم يتم تحديد حجم العينة بشكل مسبق قبل توزيع الاستبيان ، حيث قمنا بتوزيع 25 استمارة استبيان موزعة على الابتدائيات والمدارس القرآنية ، ولقد اعتمدنا أحيانا التسليم والاستلام ، وتم استلام 23 استمارة ، وبالتالي يقدر عدد الذين أجابوا بـ23 معلما.

والجدول التالي يوضح توزيع المعلمين في الابتدائيات والمدارس القرآنية :

ابتدائيات ومدارس قرآنية	عدد المعلمين	النسبة المئوية
ابتدائية الأمير عبد القادر	04	%17
ابتدائية العربي التبسي	03	%13
ابتدائية قوارف لخضر	03	%13
ابتدائية ابن سينا	02	%8
ابتدائية منصوري عبد الشريف	02	%8
المدرسة القرآنية محمد البشير الإبراهيمي	06	%26
المدرسة القرآنية الأمير عبد القادر	03	%13
المجموع	23	%100

الجدول رقم 01: توزيع أفراد العينة فيالابتدائيات والمدارس القرآنية

وإنه يمكن تمثيل هذه النتائج بالدائرة النسبية التالية:

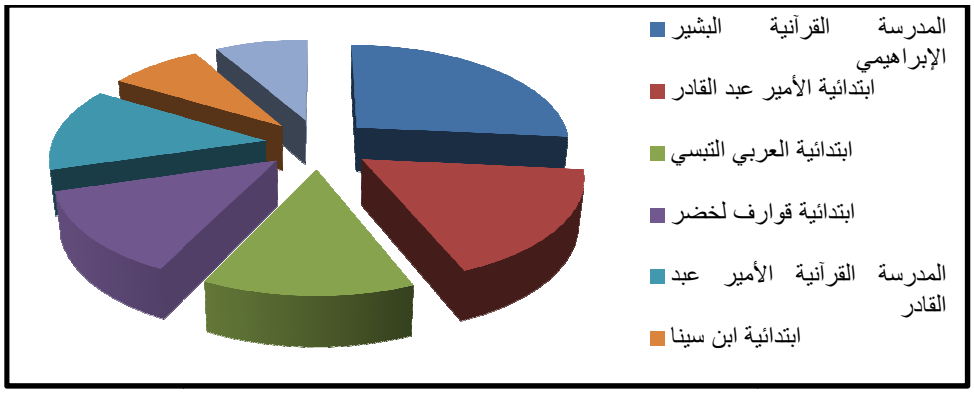

نلاحظ من خلال الجدول أن العدد الإجمالي للاستمارة الموزعة قدر بـ**23** وهو حجم العينة.

ونلاحظ أن توزيع العينة يختلف من مؤسسة إلى أخرى ، إذ نجد أن المدرسة القرآنية محمد البشير الإبراهيي مثلتأعلى نسبة بـ**26%**لأنها تعتبر من أهم المدارس القرآنية في المنطقة ، و تستقطب عددا كبيرا من التلاميذ ، ثم تليها ابتدائية الأمير عبد القادر وقدرت نسبتها بـ**13%**لأن هذه الابتدائية تقع بالقرب من المدرسة القرآنية البشير الإبراهيمي ، ، أما ابتدائيةقوارف لخضر ،وابتدائية العربي التبسي ، والمدرسة القرآنية الأمير عبد القادر فنسبهم متساوية والتي قدرت بـ**13%** ، تليهم ابتدائية ابن سينا وابتدائية منصوري عبد الشريف حيثقدرت نسبهم بـ**8%**.

ثانيا :أدواة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن الإشكالية المطروحة اعتمدنا على الاستبيان كأداة ووسيلة للدراسة.وفيما يلي سنعرض المراحل التي اتبعناها في توزيع هذا الاستبيان.

1-تصميم الاستبيان :

في هذه المرحلة حاولنا قدر الإمكان تصميم الأسئلة بصفة بسيطة وفي إطار الموضوع ، بحيث تكون قابلة للفهم من قبل قارئها والذي من المفروض أن يكون على دراية بالموضوع ، بحيث تسمح لنا هذه الأسئلة بالإجابة على فرضيات البحث.

وعلى هذا الأساس تم تصميم استبيان مفتوح باستخدام أسلوب تحديد السؤال المطلوب الإجابة عنه، وتحديد الإجابات المختلفة والمتوقعة (نعم ، لا ، نوعا ما ، إلى حد كبير) على أن يطلب من المستجيب اختيار الإجابة الصحيحة التي تمثل وجهة نظره ، ولمنح المجيب فرصة للتعبير أرفقنا الأسئلة باقتراحات تسمح للمجيب بالتعبير أكثر عن رأيه.

2- هيكل استمارة الاستبيان :

تضمنت استمارة الاستبيان 16 سؤالا،وزعتعلى ثلاثةمحاور رئيسية، ويمكن عرضها على النحو التالي :

المحور الأول(التمهيدي) :وهو وصفللعينة (اسم المؤسسة ، الجنس ، العمر، الوظيفة الحالية، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي .)

المحور الثاني :معلومات عامة حول المدارس القرآنية

يحتوي على أربعة أسئلة تهدف إلى بيان دور المدارس القرآنية ومدى أهميتها بالنسبة للمجيب.

المحور الثالث : دور المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل وبالتحديد تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي :هذا المحور قسم بدوره إلى 4محاور جزئية وهي :

1-مهارة القراءة : تحتوي على(3) أسئلة ، تهدف إلى معرفة مدى مساهمة المدارس القرآنية في تنمية مهارات القراءة الجهرية .

2-مهارة الاستماع :تحتوي على (3) أسئلة ، تبين دور المدارس القرآنية في تنمية مهارة الاستماع من خلال حسن الإنصات والاستماع الجيد .

3- مهارة التحدث : تحتوي على سؤالين يبينان دور المدارس القرآنية في تنمية مهارة التحدث من خلال التعبير عن الأفكار بجمل تامة ونطق الحروف من مخارجها صحيحة .

4- مهارة الكتابة :تحتوي على (3) أسئلة ،تبين دور المدارس القرآنية في تنمية مهارة الكتابة من خلال احترام علامات الترقيم والكتابة بخط واضح وجميل والتمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة.

3-صدق الاستبيان :

قبل توزيع الاستبيان على عينة الدراسة ،قمنا بعرضه على الأستاذة المشرفة ، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية (انظر الملحق).

ثالثا : إجراءات الدراسة :

بعد إعداد الاستبيان،جاءت بعدها مرحلة توزيعه على العينة المستهدفة ، وقد اعتمدنا في ذلك على زيارة المعلمين في أقسامهم ، والاتصال المباشر بأفراد العينة وتسليمهم استمارة الاستبيان ، وهذا بعد أخذ موافقة مدراء المؤسسات ،واستلمنا الإجابة.

1-تفريغ وتحليل البيانات :

بعد استلام الاستبيان تأتي عملية تفريغ وتحليل البيانات بعد جمعها من خلال الاستمارات الموزعة على أفراد العينة المدروسة ، ومرت هذه العملية بمرحلتين أساسيتين هما:

1-1- مرحلة تفريغ البيانات والمعلومات :

تم تفريغ البيانات من خلال جمع كل الأجوبة المتحصل عليها من طرف المستجوبين في استمارة واحدة ، ثم تبويبها في جداول بسيطة وذلك بهدف تسهيل عملية تحليل وتفسير هذه البيانات .

1-2- التحليل الإحصائي للبيانات :

اعتمدنا في تحليل البيانات إحصائيا على استخدام طريقة النسب المئوية والتكرارات ، حيث تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات المدرسين عن كل سؤال وفق القاعدة التالية :

$$\frac{\text{عدد التكرارات لكل سؤال}}{\text{عدد أفراد العينة}} \times 100$$

كما تم استخدام الدوائر النسبية في التحليل.

رابعا : حدود وصعوبات الدراسة :

1-حدود الدراسة الميدانية : تتمثل في :

-**الحدود المكانية** : تهتم الدراسة الميدانية بمعرفة دورالمدارس القرآنية فيتنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي ، وبالتالي اقتصرت على الابتدائيات والمدارس القرآنية بولاية خنشلة .

-**الحدود الزمانية** : امتدت الدراسة الميدانية من 2017/04/06 إلى غاية 2017/04/12

2-مشاكل الدراسة :

-قلة عدد تلاميذ السنة الرابعة الذين يدرسون بمدارس قرآنية لأن العدد الأكبر يلتحق بها في العطلة الصيفية.

- انتشار التلاميذ الذين التحقوا بمدارس قرآنية في ابتدائيات مختلفة ، الأمر الذي استلزم بالتنقل بين ابتدائيات عديدة لمعرفة عددالتلاميذ الذين يدرسون في المدارس القرآنية .

المبحث الثاني:وصف العينة المدروسة

في هذا الإطار سنقوم بدراسة وتحليل الجزء التمهيدي للاستبيان والذي يرتبط بمجموعة الأسئلة الممتدة من (1- 6) ، وهي الأسئلة المتعلقة بالخصائص الديموغرافية للعينة المدروسة (الجنس، العمر، الوظيفة الحالية، الخبرة المهنية، المؤهل العلمي).

1-توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

تتكون عينة الدراسة من **23**فردا ، منهم**04** ذكور و**19** إناث، حيث بلغت نسبة الذكور **17.39%**،في حين بلغت نسبة الإناث **82.60%**.

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	04	%17.39
أنثى	19	.%82.60

الجدول رقم 02: توزيع أفراد العينة حسب الجنس

ويمكن تمثيل هذه النتائج بالدائرة النسبية التالية:

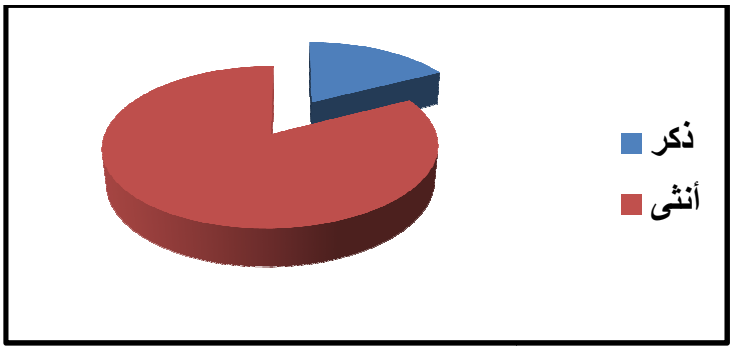

يتضح من خلال الجدول والدائرة النسبية أن هناكتفوق لفئة الإناث بنسبة **82.60%**، في حين بلغتنسبة الذكور **17.39%**.

2- توزيع أفراد العينة حسب العمر:

بناءعلى التقسيم المتبع بالنسبة لفئات العينة المدروسة تحصلنا على التكرارات الموضحة في الجدول التالي:

العمر	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 30سنة	7	%30.43
من 30 إلى 40 سنة	12	%52.17
من 40 إلى 45 سنة	4	%17.39

أكثر من 45 سنة	0	%0
المجموع	23	%100

الجدول رقم 03: توزيع أفراد العينة حسب العمر

والدائرة النسبية التالية تمثل لنا هذه النتائج:

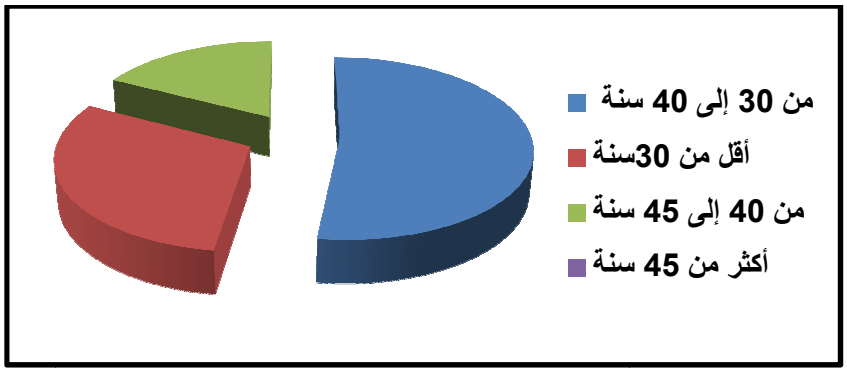

يوضح لنا الجدول توزيع أفراد العينة حسب الفئات العمرية ، حيث نلاحظ أن هناك تباين في أفراد العينة المدروسة ، إذ نجد أن الفئة العمرية من **30إلى 40** سنة تمثل أكبرنسبة قدرت بـ**52.17%**، ثم تليها الفئة العمرية الأقل من **30**سنة بنسبة **30.43%** ، أما الفئة العمرية من **40 إلى 45** سنة فقدرت نسبتها بـ**17.39%**، وفي الأخير نجد أن نسبة الفئة العمرية الأكثر من**45** سنة هي**0%**.

3- توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة والخبرة المهنية

3-1- توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة :

من خلال التقسيم الذي اعتمدنا عليه في تصنيف وظائف المستجوبين تحصلنا على التكرارات الموضحة في الجدول التالي :

الوظيفة الحالية	التكرار	النسبة المئوية
معلم في الطور الابتدائي	14	%60.86
معلم في مدرسة قرآنية	09	%39.13
المجموع	23	%100

الجدول رقم 04:توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة

ويمكن أن نمثل هذه النتائج بالدائرة النسبية التالية:

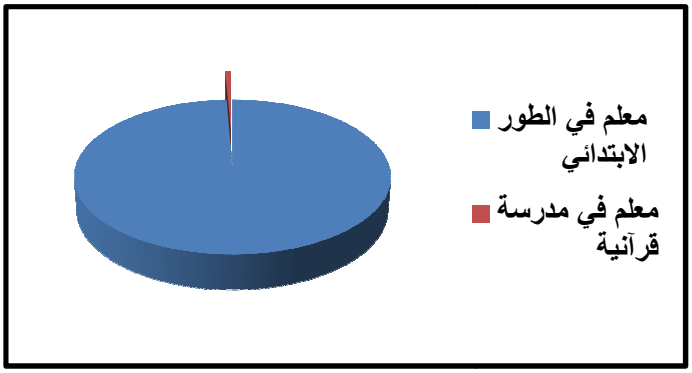

يتضح من الجدول أن أكبر فئة شاركت في الإجابة عن أسئلة الاستبيان هي فئة المعلمين في الطور الابتدائي بنسبة **60.86%**، ثم تليها فئة المعلمين في المدارس القرآنية والتي قدرت نسبتها بـ**39.13%**ويمكن القول أن سبب هذا التباين في قلة المدارس القرآنية في مدينة خنشلة.

3-2- توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

من خلال التصنيف المعمول به في توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية ،تحصلنا على التكرارات التالية:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 05سنوات	04	%17.39
من05إلى 10 سنوات	08	%34.78
أكثرمن10سنوت	11	%47.82
المجموع	23	%100

الجدول رقم 05:توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية

ويمكن تمثيل هذه النتائج بالدائرة النسبية التالية:

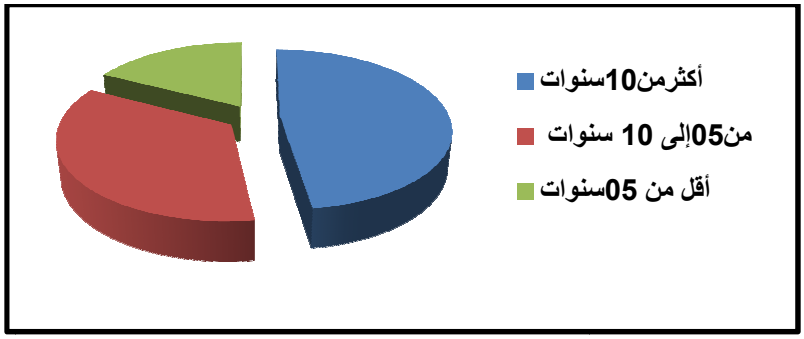

نلاحظ من خلال الجدول أن هناك تقارب بين الفئة التي خبرتها المهنية من **05 إلى10**سنوات والتيقدرت نسبتها بـ **39.13%** والفئة التي خبرتها أكثر من**15**سنة والتي تمثل نسبة **47.82%**، ثم تليها الفئة الأقل من**05**سنوات بنسبة **17.39%**.

4- توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

بناء على التصنيف المعمول به في توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية تحصلنا على التكرارات التالية :

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
ليسانس	14	%60.86
ماجيستير	07	%30.43
دكتوراه	0	%0
أخرى	02	%8.69
المجموع	23	%100

الجدول رقم 06:توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي

والدائرة النسبية التالية تمثل نتائج الجدول:

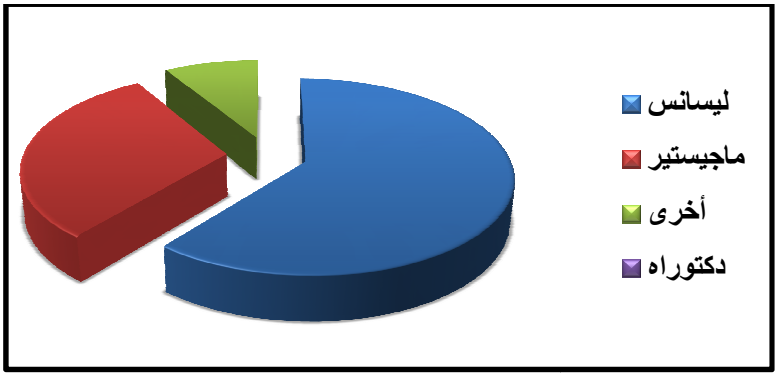

يبين الجدول أعلاه الدرجات والمؤهلات العلمية ، الخاصة بأفراد العينة ، حيث كانت نسبة الحاصلينعلى شهادة الليسانس هي النسبة الأعلى وقدرت بـ**60.86%**، ثم تليها شهادة

الماجيستير بنسبة **30.43%**،وشهادة أخرى بنسبة **8.69%**،أما شهادة الدكتوراه فلم يتحصل عليها أحد من أفراد العينة .

المبحث الثالث :عرض وتحليل نتائج الاستبيان

1-نتائج المحور الثاني : معلومات عامة حول المدارس القرآنية :

يتضمن هذا المحور أربعة أسئلة تدور حول نقاط أساسية تتعلق بموقف المدرسين من المدارس القرآنية .

السؤال الأول :ماذا تمثل المدرسة القرآنية في نظرك؟

ولقد كانت إجابة المدرسين على النحو الآتي :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
مكانا لتعلم القرآن وحفظه كما كان الكتاب قديما.	**06**	**%26.08**
مكانا مساعدا لمهام الأسرة.	**02**	**%8.69**
مكانا لتنمية المهارات اللغوية عند التلميذ.	**14**	**%60.86**
إرثا حضاريا يجب المحافظة عليه.	**1**	**%4.34**
المجموع	**23**	**%100**

الجد ول رقم07: نتائج الإجابة عن السؤال الأول

يتضح من خلال النتائج المسجلة في الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة ترى أن المدارس القرآنية تمثل مكانا لتنمية المهارات اللغوية ، وهذا بنسبة قدرت بـ **60.86%** ،في حين اختلفت باقي الإجابات ،حيث نجد نسبة **26.08%** ترى أن المدارس القرآنية تمثل مكانا لتعلم القرآن وحفظه كما كان الكتّاب قديما ،أما نسبة **8.69%**فهي ترى أنها تمثل مكانا

مساعدا لمهام الأسرة،في حين أن نسبة **4.34%**ترى أن المدارس القرآنية تمثل إرثا حضاريا يجب المحافظة عليه.

والدائرة النسبية التاليةتوضح هذه النسب :

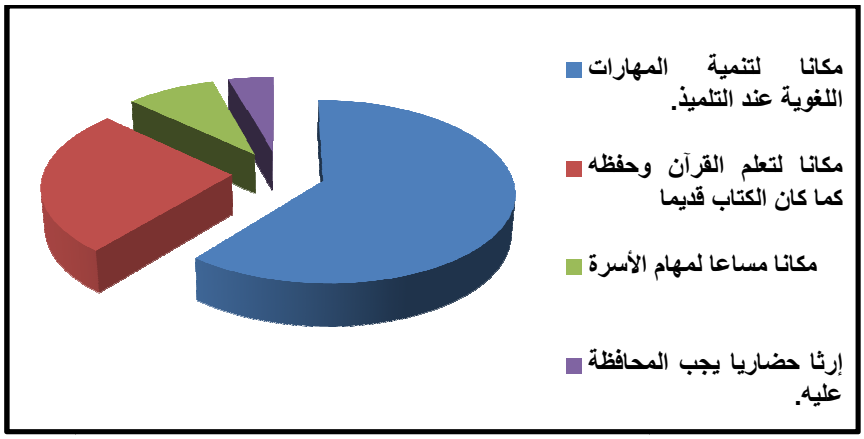

تشير نسبة **60.86%**أن التعليم القرآني في الجزائر سواء في الكتاتيب قديما أم في المدارس القرآنية حديثا كان يعتمد بالدرجة الأولى على تحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة والكتابةللنشء ، وهذا من أجل الحفاظ عل اللغة العربية من الزوال خاصة في الفترة الاستعماريةو خير دليل على ذلك ظهور الكثير من العلماء وحفظة القرآن الكريم، الذين تلقوا تعليمهم الأولي بهذه المؤسسات الدينية.

السؤال الثاني:هل برنامج المدارس القرآنية (حفظ القرآن ،الترتيل والتجويد ، الخط ، يساعد في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ (القراءة، الاستماع، التحدث، الكتابة).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%78.26
لا	00	%00
نوعا ما	05	%21.73
المجموع	23	%100

الجدول رقم08:نتائج

الإجابة عن السؤال الثاني

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلب المدرسين يتفقون على أن برنامج المدارس القرآنية يساعد في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ وهذا بنسبة قدرت بـ **78.26%**،لأن تحفيظ القرآن وتلاوته وفق أحكام التجويد يساعد على تنمية مهارة التحدث والقراءة وهذا من خلال تعليم التلميذإخراج الحروف من مخرجها الصحيح ، وتقويم اللسان بكثرة التكرار للآيات،أما تعليمهم للخط فهذا يجعلهم أكثر دقة في الإملاء والتفريق بين الحروف المتشابهة في النطق والمختلفة في الكتابة مثل حرف (الضاء والظاء) ، وكذا معرفة كتابةالحركات الطويلةوالقصيرة ،إلى غير ذلك من مهارات الكتابة ؛ثم تليها الإجابة بـ**(نوع ما)** ما بنسبة **21.73%** ،أما الإجابة ب **(لا)** فهي منعدمة.

ويمكن تمثيل هذه النسب بالدائرة النسبية التالية:

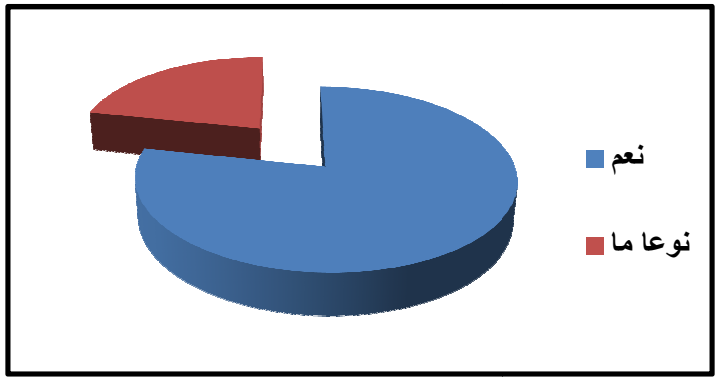

السؤال الثالث :هل توجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين التحقوا بالمدارس القرآنية وبين الذين لم يلتحقوا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%82.60
لا	04	%17.39
المجموع	23	%100

الجدول رقم 09: يبن الإجابة عن السؤال الثالث

من خلال النتائج المسجلة في الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة من المدرسين يرون أن هناك فروق في مستوى التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين التحقوا بمدارس قرآنية وبين الذين لم يلتحقوا بنسبة قدرت بـ **82.60%**، ويعود السبب في نظرهم إلى أن حفظ القرآن الكريم وتلاوته يساعد في إكساب الطفل لغة سليمة إضافة إلى زيادة ثروته اللغوية و،أما النسبة التي أجابت بـ**(لا)** فهي تقريبا منعدمة والتي قدرت بـ**17.39%**.

والدائرة النسبية التالية تبين نتائج هذا التباين في النسب:

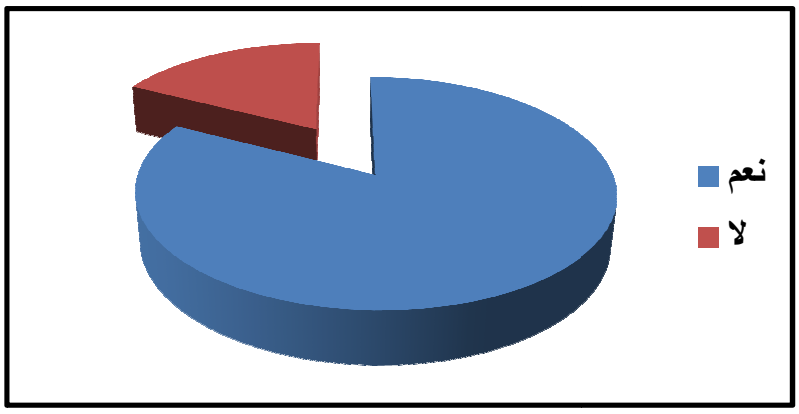

يمكن أن نوضح أعلى نسبة من إجابات المدرسينوالمقدرة بـ**82.60%**، إلى أن التلاميذ الذين يحفظون القرآن يتميزون بعدة ميزات لغوية عن أقرانهم الذين لم يحفظوا القرآنالكريم ، ومن

بين هذه الميزات أن التلاميذ الذين التحقوا بالمدارس القرآنية والحافظين للقرآن استطاعوا تحصيل الكثير من المفردات والتعبيرات ، مما أدى إلى تنمية مخزونهم اللغوي ، واستخدام هذه الألفاظ في مواضعها الصحيحة للتعبير عما يجول في أذهانهم من أفكار.

2- نتائج المحور الثالث : دور المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي :

أ- مهارة القراءة :

السؤال الأول: هل التلاميذ الذين يدرسون في مدارس قرآنية يجيدون نطق الحروف نطقا صحيحا أثناء القراءة الجهرية .

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%78.26
لا	01	%4.34
نوعا ما	04	%17.39
المجموع	23	%100

الجدول رقم 10:نتائجالإجابة عن السؤال الأول لمهارة القراءة

من خلال الجدول نلاحظ أن عدد الإجابات **(بنعم)**كانت نسبتها كبيرة والتي قدرت بـ **78.26%** وهذا يدل على أن التلاميذ الذين يدرسون في مدارس قرآنية يحفظون القرآن الكريم وفق أحكام التلاوة ،أي يعطون كل حرف حقه في النطق ، أما الذين أجابوا **(بنوع ما)**فنسبتها قدرت بـ **17.39%**، وتليها نسبة **4.34%** للذين أجابو بـ **(لا)**.

وهذا التباين في الإجابات توضحه الدائرة النسبية التالية

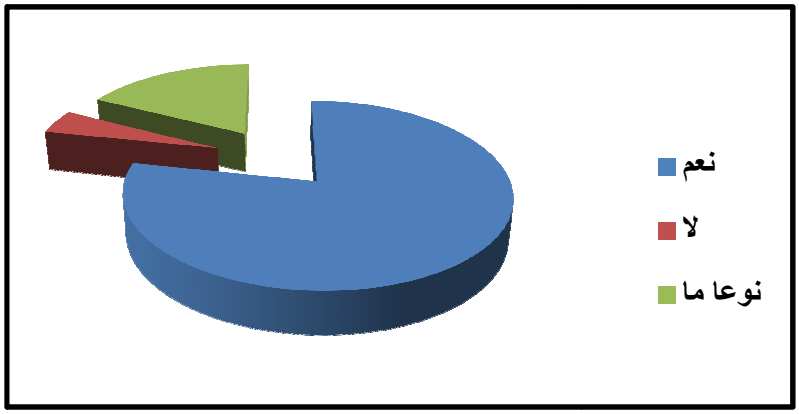

السؤال الثاني : هل عند القراءة يقرؤون بتمهل وتدبر ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%91.30
لا	00	%00
نوعا ما	02	%8.69
المجموع	23	%100

الجدول رقم 11:نتائج الإجابة عن السؤال الثاني لمهارة القراءة

نتائج الجدول تبين أن أغلبية المدرسين أجابوا بنعم وبنسبة قدرت بـ**91.30%** وهذا يبين أن المدارس القرآنية لها دور كبير في تحسين الأداء القرائي لدى التلاميذ من خلال تعليمهم تلاوة القرآن تلاوة صحيحة ، فمن خلال حفظ القرآن وتلاوته تتأثرألسنة هؤلاء التلاميذ بلغة القرآن الكريم ، وبذلك ينتقلون من موضع صوتي لآخر بتمهل ولطف ، أما الذين أجابوا (**نوعا ما**)فعددهم قليل ، قدرت نسبتهم بـ**8.69%**.

والدائرة النسبية التالية تمثل نتائج الجدول:

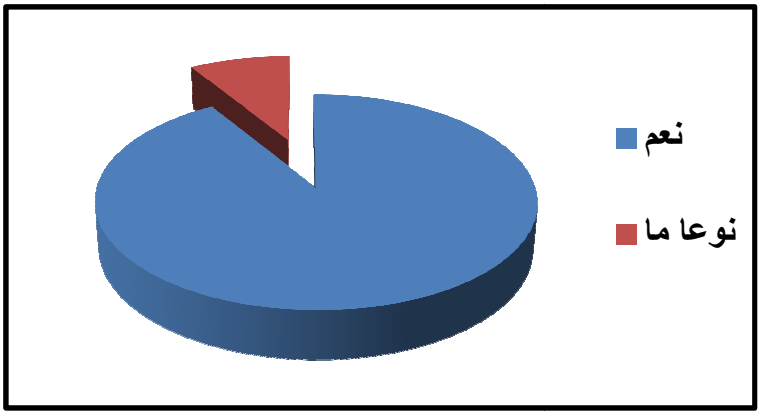

السؤال الثالث :هل عند القراءة يعبرون عن معاني المقروء من خلال أدائهم الصوتي (فرح، حزن، نداء،...).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%60.86
لا	00	%00
نوعا ما	07	%30.43
المجموع	23	%100

الجدول رقم 12:نتائج الإجابة عن السؤال الثالث لمهارة القراءة

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن نسبة **60.86%**من المدرسين أجابوا **بـ(نعم)** ،ثم تليها نسبة**30.43%**من(**07**)مدرسين أجابوا **بـ (نوعا ما)**،وهذه النتائج تدل على أن المدارس القرآنية لها دور في تنمية مهارة القراءة من خلال تعبير التلاميذ عند القراءة عن معاني المقروء لأن ما يتعلمونه من تجويد للقرآن الكريم يساعد على تحسين نبرات أصواتهم عن طريق التنغيم والإظهار، والمد،...إلخ .

والدائرة النسبية التاليةتمثلالنسب الموجودة في الجدول أعلاه:

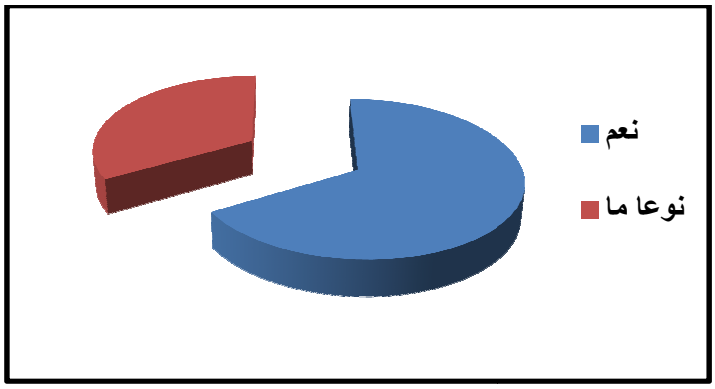

ب- مهارة الإستماع :

السؤال الأول :هل التلاميذ الذين يدرسون في مدارس قرآنية يدونون بعض المفردات الغامضة للسؤال عنها ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	**21**	**%91.30**
لا	**02**	**%8.69**
المجموع	**23**	**%100**

الجدول رقم 13 :نتائج الإجابة عن السؤال الأول لمهارة الاستماع

يتضح من خلال نتائج الجدول **13** أن أغلبية المدرسين أجابوا **بـ(نعم)**بنسبة قدرت بـ**91.30%**فيما نجد نسبة**8.69%**ترى أن التلاميذ الذين يدرسون في مدارس قرآنية لا يدونون بعض المفردات الغامضة للسؤال عنها ، وربما يعود سبب هذا التباين إلى أنالمدارسالقرآنية عودت التلاميذ على الاستماع النشط ؛ لأن التلميذ عند سماعه لتلاوة القرآن يصبح أكثر انفعالا ، ويعطي أهمية كبيرة لما يسمع .

ويمكن تمثيل هذه النتائج بالاعتماد على الدائرة النسبية التالية:

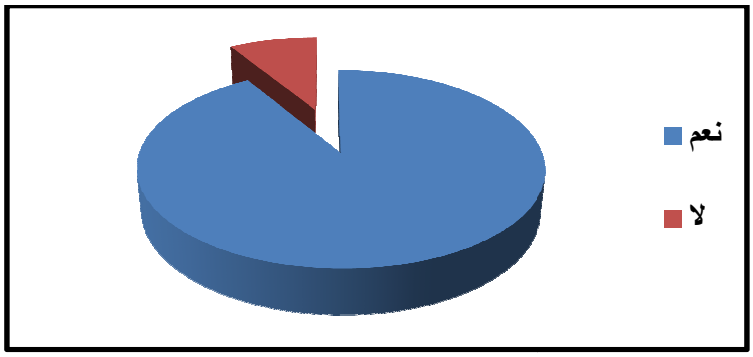

السؤال الثاني : هل يكتشفون أخطاء زملائهم أثناء قرائتهم للنص ويصححونها ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	23	%100
لا	00	%00
المجموع	23	%100

الجدول رقم 14:نتائج الإجابة عن السؤال الثاني لمهارة الاستماع

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة المجيبين بـ(**نعم**)قدرت بـ **100%** ، أما الذين أجابوا بـ(**لا**)فنسبتهم منعدمة ،وهذا يدل على أن المدارس القرآنية لها الدور في تنمية مهارة الاستماع من خلال تعليمهم آداب تلاوة القرآن ومن بينها حسن الإنصات والاستماع وهذا يجعلهم يكتشفون أخطاء زملائهم.

ونتائج الإجابة تمثلهاالدائرة النسبية التالية:

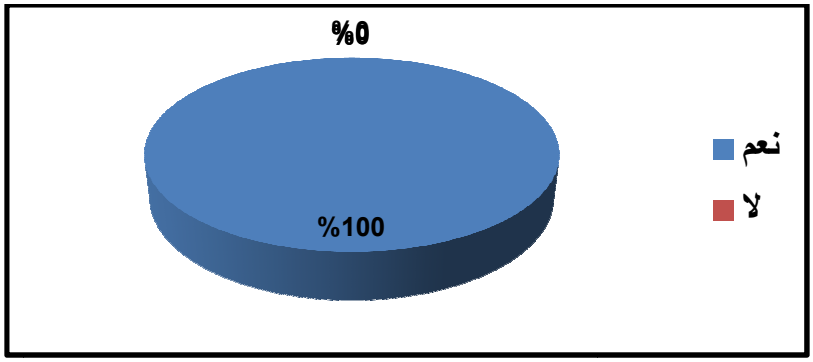

السؤال الثالث :هل يستطيعون تلخيص ما يسمعونه تلخيصا دقيقا ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	18	%78.26
لا	00	%00
نوعا ما	5	%21.73
المجموع	23	%100

الجدول رقم 15: نتائج الإجابة عن السؤال الثالث لمهارة الاستماع

من خلال الجدول نلاحظ أن المجيبين بـ(**نعم**)قدرت نسبتهم **بـ78.26%** ،أما النسبة التي أجابت بـ (**لا**)فقدرت بـ**21.73%**.

والدائرة النسبية التالية تمثل نتائج الجدول:

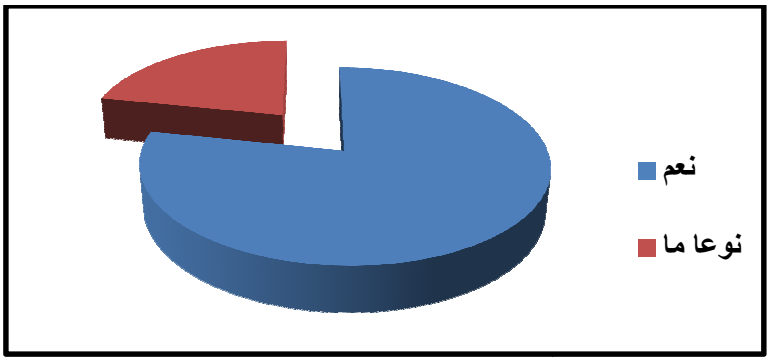

ومما سبق تحليله لنتائج أسئلة الاستبيان الخاصة بالسؤال الثالث لمهارة الاستماع نلاحظ أن المدارس القرآنية أدت دورا هاما في تنمية مهارة الاستماع؛لأن حسن الاستماع يؤدي إلى الفهم الصحيح وإدراك المعنى الإجمالي، كذلك كثرة التكرار لتلاوة القرآن يرسخ العبارات والألفاظ في ذهن التلميذ ، وبالتالي يلخص بسهولة ما يسمعه ،فالمدارس القرآنية تعود التلاميذ على جلسات الاستماعللآخرين عند تلاوتهم للقرآن.

ج . مهارة التحدث :

السؤال الأول : هل عند التحدث يعبر التلاميذ عن الأفكار بجمل تامة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	%73.91
لا	00	%00
نوعا ما	06	%26.08
المجموع	23	%100

الجدول رقم 16:نتائج الإجابة عن السؤال الأول لمهارة التحدث

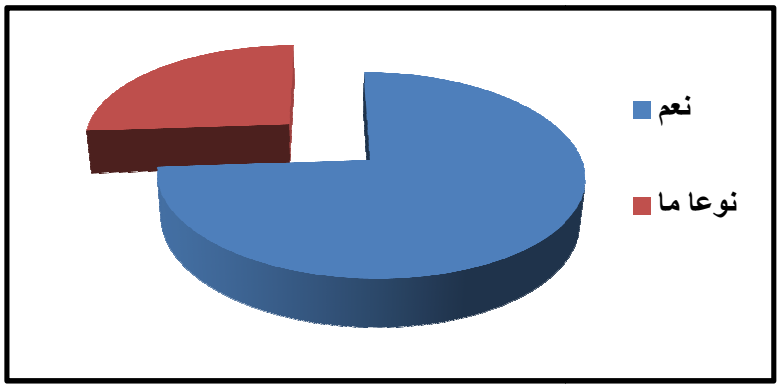

يتضح من خلال الجدول **16** أن **(17)**مدرسا أي بنسبة **73.91%**يرون أن التلاميذ الذين يدرسونفي مدارس قرآنية أثناء حديثهم يعبرون عن الأفكار بجمل تامة ، وهذا يدل على أن حفظ القرآن وتلاوته يؤدي إلى الفهم الجيد للكلمة ،أما باقي المدرسين الذين أجابوا**(نوعاما)** فنسبتهم قدرت **بـ26.08%.**

السؤال الثاني : هل ينطقون الحروف من مخارجها صحيحة؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	%95.65
لا	00	%00
نوعا ما	01	%4.34
المجموع	23	%100

الجدول رقم 17: نتائج الإجابة عن السؤال الثانيلمهارة التحدث

ويمكن تمثيل هذه النتائج بالدائرة النسبية التالية:

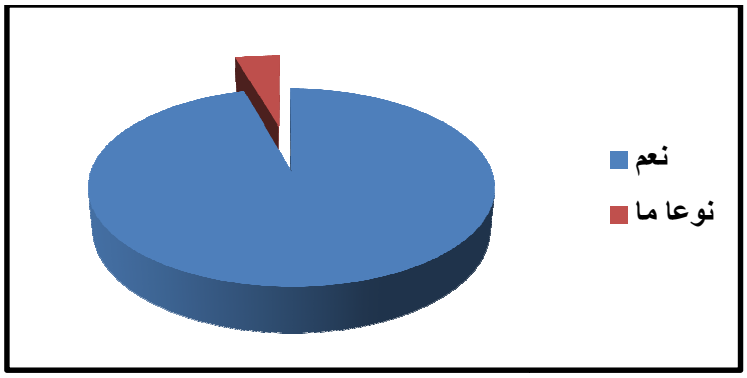

يوضح الجدول أن أغلب المدرسين أجابوا(**بنعم**) بنسبة قدرت بـ**95.65%**وهي نسبة كبيرة مقارنةبالنسبة التي أجابت **بـ(نوعا ما)** والتي قدرت **بـ4.34%**، أما المجيبين بـ(**لا**)فهي منعدمة ،وبالتالي يتضحلنا أن المدارس القرآنية تعلم التلاميذ أحكام التجويد لأن التجويد هو إخراج كل حرف من مخرجه الصحيح، وإعطائه حقه ومستحقه.

د . مهارة الكتابة :

السؤال الأول : هل عند الكتابة يحترمون علامات الترقيم :

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%60.86
لا	00	%00
نوعا ما	09	%39.13
المجموع	23	%100

الجدول قم 18: نتائج الإجابة عن السؤال الأوللمهارة الكتابة

والدائرة النسبية التالية تمثل نتائج الجدول:

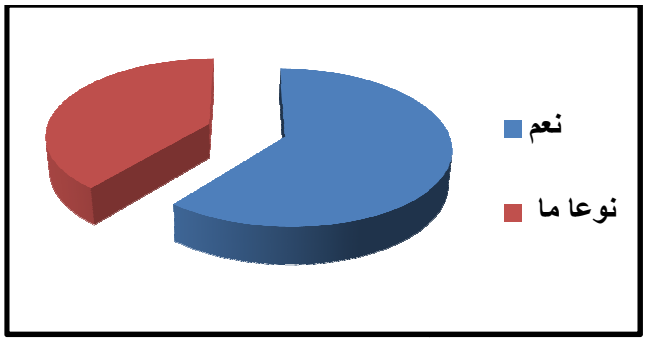

من خلال الجدول نلاحظ أن(**14**)مدرسين يرون بأن التلاميذ الذين يدرسون في مدارس قرآنية عند الكتابةيحترمون علامات الترقيم بنسبة قدرت **بـ60.86%** ، في حين أن(**09**) مدرسين بنسبة **39.13%** أجابوا **بـ(نوعا ما)**، أما الإجابة **بـ(لا)**فهي منعدمة وهذا يدل على أن للمدارس القرآنية دور في تنمية مهارة الكتابة من خلال تعليمهم الكتابة وفق قواعد اللغة العربية .

السؤال الثاني :هل يكتبون بخط واضح وجميل ومنظم ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	%91.30
لا	00	%00
نوعا ما	2	%8.69
المجموع	23	%100

الجدول رقم 19: نتائج الإجابة عن السؤال الثاني لمهارة الكتابة

والدائرة النسبية التالية تمثل هذه نتائج الجدول:

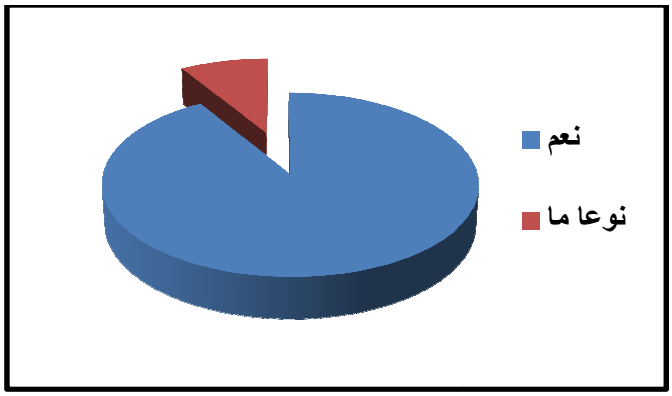

يتضح من خلال النتائج المسجلة في الجدول19 أن أغلبية أفراد العينة **(21)** فردا بنسبة **91.30%**يرون بأن التلاميذ الذين يدرسون في المدارس القرآنية يكتبون بخط واضح وجميل ومنظم ،لأن هؤلاء التلاميذ تعودوا على رسم القرآن الكريم ، في حين أنباقي أفراد العينة بنسبة **8.69%**أجابوا **بـ(نوعا ما)**، أما نسبة الأفراد الذين أجابوا **بـ(لا)**فهي منعدمة .

السؤال الثالث :هلفي كتابتهم يميزون بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية

نعم	18	%78.26
لا	00	%00
نوعا ما	05	%21.73
المجموع	23	%100

الجدول رقم 20:نتائج الإجابة عن السؤال الثالث لمهارة الكتابة

والدائرة النسبية التالية تمثل هذه النتائج:

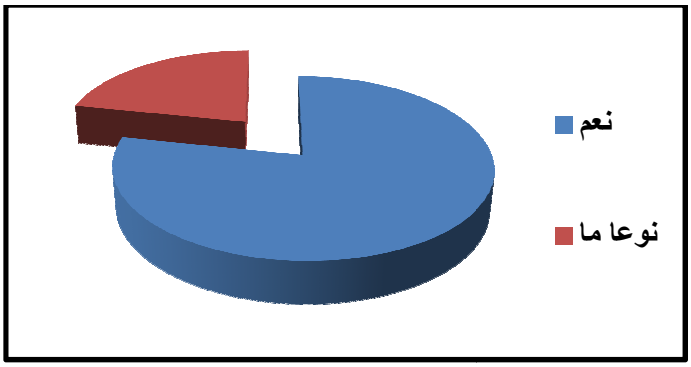

من خلال الجدول نلاحظ أن(**18**)فردا بنسبة **78.26%**،أجابوا **بـ(نعم)**، **وربما**يعود السبب إلى أن تلاوة القرآن الكريم وفق أحكام التجويد يجعل التلاميذ يميزون بين الحركات الطويلة والقصيرة ،في حين نجد أن(**05**) أفرادبنسبة**21.73%**أجابوا **بـ(نوعاما)** ،أما الذين أجابوا **بـ(لا)**فهي منعدمة.

السؤال الرابع :هل ترى أن المدارس القرآنية قامت بالدور المنوط بها ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
إلى حد كبير	21	%91.30
إلى حد ما	02	%8.69
لا	00	%00
المجموع	23	%100

الجدول رقم 21: نتائج الإجابة عن السؤال الرابع

والدائرة النسبية التالية تمثل هذه النتائج:

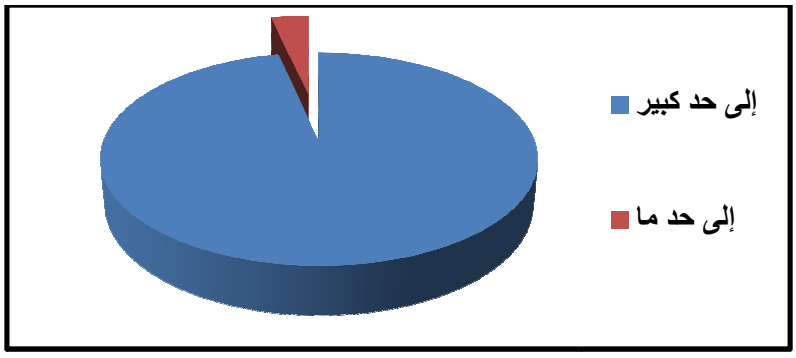

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه بأن أغلبية أفراد العينة ترى أن المدارس القرآنية قامت بالدور المنوطبها بنسبة قدرت**بـ 91.30%**، ويعود السبب في رأيي أن هذه المدارس تتبع برنامجا دراسيا ساهم بشكل كبير في تنمية المهارات اللغوية عند الطفلفي حين أن باقي أفراد العينة أجابت بـ**(إلى حد ما)**

3-النتائج العامة للدراسة:

من خلال تحليلنا لنتائج الاستبيان المبينة في الجداول، تبين لنا أن القراءة الصحيحة لدى طلاب المدارس القرآنية كان لها الأثر الإيجابي على الكتابة ، حيث أن نطق الحروف بصورة صحيحة ، وإخراجها من مخرجها الصحيح ساعد الطلاب على إتقان الكتابة بصورة

صحيحة. فمعرفة طرق التهجي السليمة ساعد طلاب المدارس القرآنية على إتقان الكتابة السليمة من خلال الاستماع الجيد للكلمة ، ثم النطق السليم لها ، ومن ثم كتابتها بشكل صحيح مع مراعاة علامات الوقف ، لأن تكرار صورة الكلمة في ذاكرة الطلاب من خلال كثرة القراءة لآيات القرآن الكريم يساهم في سهولة كتابة تلك الكلمة.

وبالتالي فإن طلاب المدارس القرآنية أول ما يتعلمونه هو الحروف ، لذلك نجدهم يحسنون مخارج الحروف ، ويفرقون بين الحروف المتشابهة ، مثل حرف الظاء والضاء ، وإذا أحسن الطلاب قراءة الحروف والتفريق بينها تعودوا على الإملاء ، كما أنهم يتخلصون من عيوب النطق ، ويكتسبون جرأة وشجاعة أدبية ، مما يساعدهم على تحسين مستواهم في مهارة القراءة والتحدث ، وبالتالي يتفوقون على غيرهم في التحصيل الدراسي.

الخاتمة

في نهاية هذا البحث تجدر بنا الإشارة إلى أهم القضايا البارزة التي وقفنا عندها ، ويمكن أن نلخص أهم النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث على النحو التالي :

- لعبت الكتاتيب القرآنية دورا مهما في الحفاظ على أصالة المجتمع الجزائري أثناء الحقبة الاستعمارية ، وبعد الاستقلال تطورت هذه الكتاتيب عن طريق الحركة الإصلاحية في القرن العشرون إلى مؤسسات دينية مستقلة ورسمية ، تابعة لهيئات مختصة تعرف بالمدارس القرآنية.
- تتبع المدارس القرآنية برنامجا دراسيا يساهم في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل وهذا البرنامج يتمثل في تحفيظ القرآن الكريم ، وتعليم الخط ، والتربية الإسلامية، والمبادئ الأساسية في العادات ، وتدريس أحكام الترتيل والتجويد .
- للمدارس القرآنية أهداف عديدة من أهمها: تلاوة الآيات تلاوة صحيحة خالية من الأخطاء، وزيادة الثروة اللغوية ، كذلك تنمية قدرة الطالب على الحفظ،...إلخ.
- يتأثر النمو اللغوي عند الطفل بعدة عوامل منها العمر الزمني والصحة العامة والذكاء والجنس والبيئة.
- تعتبر المهارات اللغوية الأربعة (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) من العوامل المساعدة على تنمية اللغة عند الطفل.
- إن للمدرسة القرآنية دور تربوي هام في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل ، فهي تعمل على تعليم الطفل:

  - إجادة نطق الحروف نطقا صحيحا أثناء القراءة.
  - القراءة بتمهل، وإعطاء كل حرف حقه.
  - الكشف عن أخطاء زملائهم أثناء قراءتهم للنص وتصحيحها.
  - التعبير عن الأفكار بجمل تامة ، واحترام علامات الترقيم أثناء الكتابة.

– التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة ، والكتابة بخط واضح وجميل.

من خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا والتي تناولت دور المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية لدى الطفل حاولنا تقديم جملة من التوصيات والمقترحات التي يمكن أن تأخذ بعين الاعتبار، والمتمثلة فيما يلي :

1. ضرورة الاهتمام بالمدارس القرآنية.
2. العمل على تشجيع وتحفيز الطلاب للالتحاق بالمدارس القرآنية من قبل المعلمين وأولياء التلاميذ.
3. إبراز دور المدارس القرآنية وأثرها في المجتمع ، من قبل القائمين على وسائل الإعلام بجميع أشكاله، مقروءة ومسموعة ومرئية.
4. العناية بإعداد معلمي المدارس القرآنية إعدادا متكاملا ليؤدوا رسالتهم على أكمل وجه.
5. اختيار المعلم الكفء لتدريس القرآن الكريم.
6. لفت انتباه الآباء والأمهات إلى الأثر الإيجابي للمدارس القرآنية على التحصيل الدراسي.
7. تشجيع الباحثين على إجراء دراسات وبحوث حول دور المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية في جميع المراحل التعليمية.

ونرجو في خاتمة هذا البحث أن نكون قد وفقنا في هذا العمل وأعطيناه حقه، فما كان فيه من صواب فمن الله وما كان فيه من نقص فمن أنفسنا.

وما توفيقنا إلا بالله.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور –خنشلة–

كلية الآداب واللغات

استمارة استبيان في إطارالتحضير لإعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر

تخصص ليسانيات وتطبيقاتها

السادة الكرام تحية طيبة وبعد ,

كما تعلمون فان الكتاتيب القرآنية أثناء الفترة الاستعمارية أدت دورا تاريخيا وحضاريا مهما في الحفاظ على الثقافة الجزائرية والهوية الإسلامية ' لذلك وجب على الدولة الجزائرية أن تنظم هذا النوع من المؤسسات الدينية 'فأنشأت المدارس القرآنية ' فمن خلال هذا الدور المهم قمنا بإعداد مذكرة الماستر بعنوان :

المدارس القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي نموذجا .

لذلك نتشرف بمشاركتكم في هذا الاستبيان بهدف الاستفادة من آرائكم والمساهمة في إثراء هذا الموضوع من خلال تفضلكم بالإجابة على مجموعة من الأسئلة الموجودة بهذه الاستمارة بكل صدق ومصداقية .

لكم مني جزيل الشكر وفائق الاحترام والتقدير.

الطالبة:بوهلالة نجاة

الرجاء وضع علامة(×) في الخانة المناسبة.

;

أولا: الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

اسم المؤسسة .....

- **الجنس:** ☐ أنثى ☐
- **العمر:** أقل من 30 سنة ☐

من 30 إلى 40 سنة ☐

من 40 إلى 45 سنة ☐

أكثر من 45 سنة ☐

- **الوظيفة الحالية:**معلم في الطور الابتدائي ☐

معلم في مدرسة قرآنية ☐

- **الخبرة المهنية:** أقل من 5 سنوات ☐

من 5 إلى 10 سنوات ☐

من 10 إلى 15 سنة ☐

أكثر من 15 سنة ☐

- **المؤهل العلمي:** ليسانس ☐

ماجيستر ☐

دكتوراه ☐

أخرى ☐

;

ثانيا: معلومات عامة حول المدارس القرآنية

1/ ماذا تمثل المدرسة القرآنية في نظرك؟

-مكانا لتعلم القرآن وحفظه كما كان الكتاب قديما . ☐

- مكانا مساعدا لمهام الأسرة. ☐

- مكانا لتنمية المهارات اللغوية عند التلميذ **(القراءة، الكتابة، التحدث،السماع)** ☐

-إرثا حضاريا يجب المحافظة عليه. ☐

2/هل برنامج المدارس القرآنية يساعد في تنمية المهارات اللغوية عند التلميذ؟

نعم ☐ لا ☐ ☐

إذا كانت الإجابة ب(لا) أو (نوع ما) ' علل إجابتك.....

.....

.....

3/ هل توجد فروق في مستوى التحصيل الدراسي بين التلاميذ الذين التحقوا بمدارس قرآنية وبين الذين لم يلتحقوا؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب(نعم) فيما تختلف هذه الفروق.....

.....

;

ثالثا: دور المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية

أ- مهارة القراءة:

1/هل التلاميذ الذين يدرسون في مدارس قرآنية يجيدون نطق الحروف نطقا صحيحا أثناء القراءة الجهرية .؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2/هل عند القراءة يقرؤون بتمهل، ويعطون كل حرف حقه.؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

3/هل عند القراءة يعبرون عن معاني المقروء من خلال أدائهم الصوتي (فرح، حزن، نداء،...إلخ).؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

ب- مهارة الاستماع:

1/هل التلاميذ الذين يدرسون في مدارس قرآنية يدونون بعض المفردات الغامضة للسؤال عنها؟

نعم ☐ لا ☐

2/هل يكتشفون أخطاء زملائهم أثناء قراءتهم للنص ويصححونها؟

نعم ☐ لا ☐

3/هل يستطيعون تلخيص ما يسمعونه تلخيصا دقيقا ؟

نعم ☐ لا ☐

;

ج-مهارة التحدث:

1/ هل عند التحدث يعبر التلاميذ عن أفكارهم بجمل تامة؟

نعم ☐ لا ☐

2/ هل ينطقون الحروف من مخارجها صحيحة.؟

نعم ☐ لا ☐

د- مهارة الكتابة:

1/ هل عند الكتابة يراعون وضع علامات الترقيم.

نعم ☐ لا ☐

2/ هل يكتبون بخط جميل وواضح.؟

نعم ☐ لا ☐

3/ هل في كتابتهم يميزون بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة ؟

نعم ☐ لا ☐

4/ هل ترى أن المدارس القرآنية قامت بالدور المنوط به؟

إلى حد كبير ☐ إلى حد ما ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة ب(لا) أو (إلى حد ما) ، لماذا؟.....

....

وماهي اقتراحاتك؟.....

.....

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم**

أولا: المصادر والمراجع العربية

1- إبراهيم صبحي طه، التربية الإسلامية وأساليب تدريسها، دار الأرقم للكتب، عمان ، (دط) 2011.

2- إبراهيم العبيدي التوزري، تاريخ التربية بتونس، الشركة الوطنية للنش، تونس،(دط)، (دت).

3- أحمد إبراهيم صومان، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى ، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، (دط) ،2013.

4- أحمد فؤاد الأهواني، التربية في الإسلام، دار المعارف، مصر، (دط)، 1968.

5- أكرم ضياء العمري، عصر الخلافة الراشدة، مكتبة العبيكان، المدينة المنورة، (دط)، 1993.

6- إياد عبد المجيد إبراهيم، مهارات الاتصال في اللغة العربية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

7- بدر إبراهيم الشيباني، سيكولوجية النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة) ، دار الوراقين للنشر والتوزيع، الكويت، ط1، 2000.

8- حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة،استراتيجيات متعددة للتدريس والتعليم، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (دط)، 2011.

9- حازم علي كمال الدين، دروس في علم اللغة العام ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، (دط)، (دس)

10- خالد إبراهيم محمد، سيادة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد وتحديات العولمة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

11- ابن خلدون، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط8، 2003.

12- رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية، مستوياتها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.

13- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (دط)، 2005.

14- زين كامل الخويسكي، المهارات اللغوية، الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب، دار المعرفة الجامعية، مصر، (دط)، 2005.

15- سمير عبد الوهاب، وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، الدقهلية للطباعة والنشر، ط2، 2004.

16- سعدون محمد الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

17- عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2003.

18- عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، عمان، ط4، 2003.

19- عبد الفتاح أبو معال، تنمية الاستعدد اللغوي عند الطفل، دار الشروق، عمان، ط1، 2000.

20- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

21- عبد الهاشمي عبد الرحمان، دراسات في مناهج التربية الإسلامية واللغة العربية وأساليب تدريسها، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، (دط)، 2010.

22- عبد الله الدائم ، التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1973.

23- عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 إلى 1977، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (دط)، 1973.

24- عزيز سمارة وآخرون، سيكولوجية الطفل، دار الفكر للنشر، عمان، ط1، 1999.

25- علوي عبد الطاهر، تدريس اللغة العربية وفقا لأحداث الطرق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

26- فراس السليتي، فنون اللغة، المفهوم، الأهمية، المقدمات، والبرامج التعليمية، جدار للكتاب العالمي، عمان، ط1، 2008.

27- فهد خليل زايد، أساليب التدريس بين المهارة والصعوبة، اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، (دط)، 2013.

28- فاضل ناهي عبد عون، طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط3، 2014.

29- فخري محمد صالح، اللغة العربية أداءا ونطقا وإملاء وكتابة ، الوفاء للطباعة والنشر، القاهرة، (دط)، 1976.

30- أبي فضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، ط4، 2005.

31- قاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1998.

32- كامل محمد عويضة، علم نفس النمو، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1996.

33- محمد عبد الطاهر الطيب وآخرون، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف، الإسكندرية، (دط)، (دس).

34- مفتاح يونس الرباصي، المؤسسات التعليمية في العصر العباسي الأول (132-235)، المجموعة العربية للتدريب والنشر، (دب)، ط1، 2010.

35- ماجد زكي الجلاد، مهارات تدريس القرآن الكريم، رؤية معاصرة في منهاج إعداد معلمي القرآن الكريم وطرائق التدريس الفعالة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط2، 2007.

36- محمد ياسين، زوايا العلم والقرآن بالجزائر، دار الفكر، الجزائر، (دط)، 1989.

37- محمد حسان الطيان، كيف تغدو فصيحا عفّ اللسان، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الكويت، ط1، 2012.

38- نصران جاسم الجبوري، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها، دار الرضوان للنشر والتوزيع، (دب)، ط2، 2014.

39- نبيل عبد الهادي وآخرون، مهارات في التفكير، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2013.

ثانيا: المجلات والدوريات:

40- مؤسسة المنتدى الإسلامي ، المدارس والكتاتيب القرآنية ، وقفات تربوية وإدارية ، مكتبة الملك فهد الوطنية للنشر، الرياض ، (د ط) ،1996.

41- أشرف صالح محمد سيد ، المراكز الثقافية في دار السلطان (الجزائر) أواخر العصر التركي، أماراباك، ع 7 ، مجلد4، (د ب)، (د ط) ، 2013.

42- حسن عبد الغني أبو غدة ، دور الوقف في تعزيز التقدم المعرفي ، المؤتمر الثالث للأوقاف ، المملكة العربية السعودية، (د.ع)، 2009.

43- مؤيد محمود محمد المشهداني ، سلوان رشيد رمضان، أوضاع الجزائر خلال الحكم العثماني 1518-1830، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية ، ع 16 ، مجلد 5، (د ط) (د ب)، 2013.

رابعا: وثائق رسمية:

44- الجمهورية الجزائرية، الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي (123/80/في 1980/04/18) ع 8 ، 1980.

45- الجمهورية الجزائرية ، الجريدة الرسمية، المرسوم التنفيذي (432/94في 1994/12/10) ع 82 ،1994

46- مديرية التعليم الأساسي ، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية ، اللجنة الوطنية للمنهاج ، الجزائر ، (د ط)، 2014.

47- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، ع 17 ، مارس ، 2002.

48- مطبوعة صادرة من مديرية إدارة الوسائل المديرية الفرعية للهياكل الأساسية و الإنجازات ،وزارة الشؤون الدينية ، ع 232، الجزائر ، (دط)، 1999.

ثانيا: الرسائل الجامعية

49- بوحسون عبد القادر ، الأندلس في عهد بن الأحمر ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة تلمسان ، 2012-2013.

الفهرس

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ–د
مدخل: التعليم في المدارس القرآنية بالجزائر	01
تمهيد	02
المبحث الأول : نشأة الكتاتيب القرآنية في الجزائر	03
أولا : نشأة الكتاتيب عند المسلين	03
ثانيا : نشأة الكتاتيب في المغرب العربي	06
ثالثا : نشأة الكتاتيب في الجزائر	07
1–الكتاتيب القرآنية خلال الفترة العثمانية	07
2–الكتاتيب القرآنية خلال الفترة الاستعمارية	08
المبحث الثاني : المدارس القرآنية في الجزائر	09
1–النشأة القانونية للمدارس القرآنية في الجزائر	09
2–مفهوم المدارس القرآنية :	10
3–فئات التعليم في المدارس القرآنية	11
4–برنامج التعليم القرآني في المدارس القرآنية بالجزائر	11
5–أهداف المدارس القرآنية	12
6–طرق تدريس القرآن في المدارس القرآنية	12
خلاصة	16
الفصل الأول:المهارات اللغوية مفهومها ،أهميتها ،ودور المدارس القرآنية في تنميتها	17
تمهيد	18
المبحث الأول:النمو اللغوي عند طفل المرحلة الإبتدائية	19
1–مفهوم النمو اللغوي	19
2–مراحل النمو اللغوي	19

2-1- مرحلة ما قبل الكلمة الأولى	20
2-2-مرحلة الكلمة الأولى	21
2-3- مرحلة الكلمتين	22
3- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي	23
4-خصائص النمو عند طفل المرحلة الابتدائية	25
المبحث الثاني:مهارات اللغة العربية والعلاقة التفاعلية بينهم	25
1-مفهوم المهارة	26
2-المهارات اللغوية الأساسيةوطبيعتها	27
2-1- مهارةالاستماع	27
2-1-1- مفهومالاستماع	27
2-1-2- أنواعالاستماع	28
2-1-3- مهارات الاستماع	29
2-1-4- أهمية الاستماع	29
2-1-5- أهداف الاستماع	31
2-2- مهارة الكلام (التحدث)	31
2-2-1- مفهوم الكلام (التحدث)	32
2-2-1- خطوات عملية الكلام	32
2-2-2- مهارات الكلام	33
2-2-3- أهمية الكلام	34
2-3- مهارة القراءة	34
2-3-1 مفهوم القراءة	34
2-3-2-أنواع القراءة	35
2-3-3- مهارات القراءة	35
2-3-4- أهمية القراءة	36
2-3-5-أهداف القراءة	37

2-4- مهارة الكتابة	37
2-4-1- مفهوم الكتابة	37
2-4-2- مهارات الكتابة	38
2-3-3- أهمية الكتابة	38
3-العلاقة التفاعلية بين المهارات	39
3-1- العلاقة بين التحدث والاستماع	40
3-2- العلاقة بين القراءة والاستماع	40
3-3- العلاقة بين القراءة والكتابة	41
المبحث الثالث: دور المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل	41
خلاصة	44
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	45
تمهيد	46
المبحث الأول : إجراءات الدراسة والوسائل المستخدمة	47
أولا: مجتمع وعينة الدراسة	47
1-مجتمع الدراسة	47
2- عينة الدراسة	47
ثانيا: أدوات الدراسة	49
1-تصميم الاستبيان	49
2-هيكل استمارة الاستبيان	50
3-صدق الاستبيان	51
ثالثا: إجراءات الدراسة	51
1-تفريغ وتحليل البيانات	51
1-1-مرحلة تفريغ البيانات والمعلومات	51
1-2-التحليل الإحصائي للبيانات	51

رابعا: حدود وصعوبات الدراسة	52
1-حدود الدراسة الميدانية	52
2-مشاكل الدراسة	52
المبحث الثاني: وصف العينة المدروسة	52
1-توزيع أفراد العينة حسب الجنس	52
2-توزيع أفراد العينة حسب العمر	53
3-توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة والخبرة المهنية	55
4-توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	57
المبحث الثالث : عرض وتحليل نتائج الاستبيان	58
1-نتائج المحور الثاني	58
2-نتائج المحور الثالث	62
3-النتائج العامة للدراسة	73
خاتمة	76
الملاحق	79
قائمة المصادر والمراجع	85

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة في الابتدائيات والمدارس القرآنية	48
	نتائج المحور الأول (التمهيدي)	52
02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	53
03	توزيع أفراد العينة حسب العمر	54
04	توزيع أفراد العينة حسب الوظيفة	55
05	توزيع أفراد العينة حسب الخبرة المهنية	56
06	توزيع أفراد العينة حسب المؤهل العلمي	57
	نتائج المحور الثاني: معلومات عامة حول المدارس القرآنية	58
07	نتائج الإجابة عن السؤال الأول	58
08	نتائج الإجابة عن السؤال الثاني	60
09	نتائج الإجابة عن السؤال الثالث	61
	نتائج المحور الثاني : دور المدارس القرآنية في تنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي	62
10	نتائج الإجابة عن السؤال الأول لمهارة القراءة	62
11	نتائج الإجابة عن السؤال الثاني لمهارة القراءة	63
12	نتائج الإجابة عن السؤال الثالث لمهارة القراءة	64
13	نتائج الإجابة عن السؤال الأول لمهارة الاستماع	65
14	نتائج الإجابة عن السؤال الثانيلمهارة الاستماع	66
15	نتائج الإجابة عن السؤالالثالث لمهارة الاستماع	67
16	نتائج الإجابة عن السؤال الأول لمهارة التحدث	68
17	نتائج الإجابة عن السؤال الثانيلمهارة التحدث	69
18	نتائج الإجابة عن السؤال الأول لمهارة الكتابة	70
19	نتائج الإجابة عن السؤال الثانيلمهارة الكتابة	71
20	نتائج الإجابة عن السؤال االثالثلمهارة الكتابة	72
21	نتائج الإجابة عن السؤال الرابع	73

فهرس الجداول

ملخــص

تعد الطفولة مرحلة أساسية في حياة الإنسان ، يجب الاعتناء بها أشد الاعتناء، وهذا عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، التي تعد القاعدة الأساسية في العملية التربوية ، وفي تنمية القدرة اللغوية لدى الطفل، وفي هذا البحث تم تسليط الضوء على إحدى هذه المؤسسات ألا وهي " المدرسة القرآنية" ، وبالتالي حاولت هذه الدراسة الموسومة بـ : "**المدارس القرآنية ودورها في تنمية المهارات اللغوية عند الطفل (السنة الرابعة ابتدائي نموذجا)**" الإجابة عن الأسئلة التالية: كيف كانت البدايات الأولى للمدارس القرآنية في الجزائر؟، وكيف انتقلت إلى ماهي عليه الآن ؟، وماهي الغايات والأهداف التي تعمل عليها المدارس القرآنية ؟ ، هل تكتفي المدارس القرآنية بتحفيظ القرآن فقط أم تتعداه إلى مهارات أخرى؟ ، وما طبيعة المهارات اللغوية التي يجب على الطفل أن يكتسبها ؟، وهل استطاعت المدارس القرآنية أن تنمي هذه المهارات عند الطفل؟ ، وأظهرت نتائج الدراسة أن للمدارس القرآنية دورا هاما في تنمية المهارات اللغوية من استماع ،وتحدث، وقراءة ،وكتابة ، وهذا ما أثبته آراء المعلمين، كما أظهرت نتائج الدراسة أن حفظ القرآن الكريم وتلاوته وفق أحكام التجويد يساهم بشكل كبير في تحسين المستوى اللغوي والتحصيل الدراسي للتلاميذ من خلال تنمية هذه المهارات . وبناءا على نتائج الدراسة تم تقديم توصيات ومقترحات لتحسين أداء المدارس القرآنية وتفعيل دورها.

Résumé

L'enfance est une étape essentielle dans la vie humaine, nous devrions prendre soin de la majorité pour l'entraide Et ce, à travers les institutions de socialisation, qui est la règle fondamentale dans le processus éducatif Et le développement des compétences linguistiques de l'enfant, dans cette recherche est de mettre en évidence une de ces institutions est « L'école coranique », alors j'ai essayé cette étude le : « Écoles coraniques et leur rôle dans le développement des compétences linguistiques lorsque l'enfant (primaire quatrième année modèle), répondez aux questions suivantes : coraniques en Algérie ?, qui Comment ont été les premiers débuts des écoles ? a déplacé à ce qu'il est maintenant

quels sont les objectifs que vous travaillez sur les écoles coraniques ? , Sont , uniquement des écoles coraniques, mémorisation s'étend uniquement aux autres compétences ? Et quelle est la nature de la langue qui doit être acquis que l'enfant ?, elle parvint à des écoles coraniques pour développer ces compétences lorsque l'enfant ? Les résultats de l'étude ont montré que les écoles coraniques jouent un rôle important dans le développement des compétences linguistiques de l'écoute, de parole, de lecture et d'écriture, comme en témoignent les opinions des enseignants, comme les résultats de l'étude a montré que la Sainte récitation du Coran avec tajweed contribue de manière significative à l'amélioration de la réalisation d'universitaire et de niveau linguistique des étudiants à travers le développement de ces compétences. Selon les résultats de l'étude était de formuler des recommandations et propositions d'amélioration de la performance des écoles .coraniques et d'activer son rôle